اختيارات القاضي شمس الدين الهروي الحديثية
في كتابه (فضل المنعم)

دراسة تحليلية لنماذج مختارة

إعداد

د/ شريفة بنت محمد بن حوفان القرني

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

كلية التربية والآداب _ جامعة تبوك

اختيارات القاضي شمس الدين الهروي الحديثية في كتابه (فضل المنعم) دراسة تحليلية لنماذج مختارة

شريفة بنت محمد بن حوفان القرني
قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية والآداب ، جامعة تبوك ، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: sherifa@ut.edu.sa

الملخص :

تناول هذا البحث الموسوم بـ(اختيارات القاضي شمس الدين الهروي الحديثية في كتابه (فضل المنعم): دراسة تحليلية لنماذج مختارة) عرض نماذج مختارة من اختيارات القاضي شمس الدين الهروي الحديثية في كتابه (فضل المنعم في شرح صحيح مسلم)، بهدف دراستها من خلال نقدها وموازنتها بأقوال الأئمة العلماء، والخلوص في نهاية كل مسألة ببيان القول الراجح فيها، ووجه رجحانه ما أمكن.

وقد انتظمت خطوات العمل فيه على: مقدمة، وقسمين تناول أولهما: التعريف بالمؤلف، وكتابه فضل المنعم، ومنهجه في الاختيار في ضوء المسائل المعروضة، وتناول القسم الثاني: دراسة نماذج مختارة من المسائل الحديثية التي أبدى فيها القاضي الهروي اختيارًا في كتابه (فضل المنعم).

وقد ظهر من خلال البحث: سعة علم القاضي شمس الدين الهروي، وتنوع ألفاظه في الاختيار وأساليبه في عرضها، وكذا موافقة اختياراته لآراء مَن سبقه من الشرَّاح.

ومن توصيات هذا البحث: جمع ودراسة اختيارات القاضي الهروي الحديثية على سبيل الاستيعاب في دراسة مستقلة.

الكلمات المفتاحية: اختيارات، الحديثية، القاضي، شمس الدين، الهروي، فضل المنعم.

the choices of the judge (ShamsEldeen Elherwi) in hadith in his book the blessings of God analytical study for a choosing models

Sherifa Bent Mohamed Hofan Elkorni

Department of Islamic studies – faculty of education and Arts – Tabouk University – kingdom of Saudi Arabia

Email address : sherifa @ut. Edu. Eg

Abstract:

this research has tackled the choices of the judge ShamsEldeen ElHerwi in hadith in his book the blessings of gods and analytical study for choosing models as I have demonstrated some models from the choices of judge Shams Eldeen Elherwi in hadith in his book the blessings of God in explanation Sahih Muslims , as I have focused on this study through critical and the balances by the sayings of some scientists Imams and finally has concluded in each chapter the problem of the weighty sayings in them, sides of more weighty if possible

so I have organized some steps to work on it : the introduction and two chapters the first is talking about the identification of the author and his book of blessings of God and his curriculums in a choosing in the light of demonstrated problems and the second chapter is handling the study of a chosen models of Hadiths problems in which made the judge ElHerwi chosen them in his book of Blessing of Allah

As I have a chosen and demonstrated through this research the capacity of knowledge of the Judge Shamseldeen and his variety of his speeches in a choosing and his method in this demonstration also to show his situations of a chosen for other opinions that were precedent in explanation

keywords: Chosen – Hadiths – Judge – Shamesledeen – ElHerwi – Blessings of Allah

المقدمة

الحمد لله المتفرّد بكل كمال، والمتفضّل على عباده بجزيل النَّوال، والصلاة والسلام على عبده المصطفى ورسوله المختار كريم السجايا وشريف الخصال، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآل.

أما بعد: فإن الاشتغال بعلوم الدين من أَجلّ القُرَب والطاعات، وأفضل أنواع الخير وآكد العبادات، ولقد حازت علوم السنة المطهرة النصيب الوافر من الاهتمام والرعاية، وتربَّعت سُدَّةً عاليةً من التقدير والعناية، فكثرت حولها التصانيفُ النفيسة، والتآليفُ المفيدة التي ضمَّت في ثناياها لآلئ متناثرةً، وفرائد متناسقةً، وفوائد جمَّةً متكاثرة، أشاد بها الأعلام على مرّ العصور والأزمان.

وكان من جملة هذه الآثار الجليلة: كتاب (فضل المنعم في شرح صحيح مسلم): للقاضي شمس الدين الهروي (ت ٨٢٩هـ)، والذي يُعدّ _ بحق _ سِفْرًا علميًّا عظيمًا وشرحًا حديثيًّا بديعًا، حوى الكثير من العلوم النافعة والفوائد الحديثية السَّامية حيث تجلَّت فيه براعة مؤلّفه، وغزارة علمه مع اتساع نظره، وتبحّره في العلوم، ورغم أن شرحه هذا لم يأتِ على شرح (صحيح الإمام مسلم) كاملاً إلا أنه يعتبر أحد الروافد الهامة في هذا العلم الشريف.

وفي أثناء البحث والتقصي وقع النظر على هذا الشرح العظيم، فاستعرضت مضمونه وما ورد فيه من آراء واختيارات حديثية لمصنفه، فلم أجد من تطرّق إلى بيانها، ولم أقف على من تتبع منهجه في الاختيار أو الترجيح بصفة مستقلة فعزمت أمري _ بعد اطلاعٍ ونظر أعقبها استخارة ثم استشارة لأهل التخصص والشأن _ على بحث هذا الموضوع، وعنونته بـ:(اختيارات القاضي شمس الدين الهروي الحديثية في كتابه (فضل المنعم) دراسةً تحليلية لنماذج مختارة)، سائلةً الله أن يوفقني للحق والسَّداد إنه ولي

ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تبرز أهمية هذا الموضوع من عِدَّة وجوه، ومنها:

١) سمو هذا العمل ورفعته؛ لتعلقه بالحديث النبوي الشريف، وكفى به شرفًا ومحفزًا للهمم؛ فإنَّه أرفع العلوم وأعظم ما اشتغل به الباحثون، وأنفس ما صُرفت إليه الأذهان والعقول.

٢) جِدَّة هذا الموضوع.

٣) القيمة العلمية لكتاب (فضل المنعم)؛ لاشتماله على الكثير من الفوائد والعديد من الشرائد في مختلف الفنون والمعارف، وكذا المكانة العلمية المميزة لمصنفه القاضي شمس الدين الهروي وما تميز به من سعة الاطلاع وغزارة العلم، وإعمال النظر.

٤) الثمرة المرجوة من هذه الدراسة؛ لجمعه بين الدراسة النظرية والتطبيقية، وما يتطلبه هذا الأمر من النظر في كتب المحدثين وغيرهم في الفنون الأخرى، وفي هذا من النفع والفائدة ما لا يخفى.

٥) المشاركة بجهد المقل في خدمة البحث العلمي.

الدراسات السابقة:

بعد الاستفتاء والتحري، والبحث والتقصي في فهارس الرسائل العلمية ومراكز البحوث المتخصصة، وسؤال ذوي الخبرة والاختصاص لم أقف على دراسة متخصصة تناولت اختيارات القاضي شمس الدين الهروي الحديثية في كتابه (فضل المنعم)، وبيان منهجه في عرض تلك الاختيارات غير أن هناك جهودًا مشكورة في تحقيق هذا الكتاب وضبط نصه من قبل فريق من المتخصصين.

مشكلة البحث:

تضمن كتاب (فضل المنعم) للقاضي الهروي العديد من الاختيارات الحديثية، والبحث فيها يجيب عن عدة تساؤلات، ومنها:

- هل للقاضي شمس الدين الهروي اختيارات وآراء فيما يعرض له من مسائل أو روايات في شرحه المسمى (فضل المنعم) أم أنه مجرد ناقل لأقوال من سبقه؟.
- ما أبرز اختيارات القاضي الهروي الحديثية التي تضمنها كتابه (فضل المنعم)؟.
- ما أبرز سمات منهج القاضي الهروي في بيان اختياراته من خلال كتابه (فضل المنعم)، وطريقته في عرض تلك المسائل الحديثية، والألفاظ والصيغ التي استخدمها لإبداء رأيه واختياره فيها في ضوء ما عرض من المسائل؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى عدة أمور، ومنها:

- بيان بعض اختيارات القاضي شمس الدين الهروي الحديثية في شرحه (فضل المنعم)، ودراستها دراسة علمية.
- تسليط الضوء على منهج القاضي شمس الدين الهروي في الاختيار من خلال هذا الشرح النفيس، وبيان ألفاظه في التعبير عن اختياراته، وأساليبه في عرض تلك المسائل الحديثية وتحريرها.
- إبراز القيمة العلمية لاختيارات القاضي شمس الدين الهروي في مسائل الضبط وقضايا الرواية.
- بناء الشخصية العلمية الجادة للباحث، وتنمية ملكته في مناقشة أقوال العلماء والترجيح فيما بينها.

- الوقوف على أساليب العلماء وطرائقهم المتنوعة في عرض اختياراتهم مما يثري الحصيلة العلمية لدى طلاب العلم وباحثيه.
- إثراء المكتبة الحديثية بالدراسات المتخصصة التي تعود على طلاب العلم بالنفع والفائدة.

حدود البحث:

- كتاب (فضل المنعم في شرح صحيح مسلم) للقاضي شمس الدين الهروي، نماذج مختارة من الكتاب.
- المسائل الحديثية التي ذكر فيها القاضي الهروي اختلافًا في الرأي أو الرواية، ونبَّه على ما اختاره فيها.
- تتبع أقوال أهل العلم من كتبهم ما أمكن مع بيان أدلتهم فيها إن وجدت.
- دراسة الأقوال وعرض الروايات المتعارضة ومناقشتها مناقشة علمية، واستنطاق القول الراجح في ضوئها.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون على مقدمة، وقسمين، وخاتمة، على النحو التالي:

أولاً: المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، الدراسات السابقة، مشكلة البحث، أهدافه، حدوده، خطة البحث، والمنهج المتبع فيه.

ثانيًا: القسم الأول: التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للقاضي شمس الدين الهروي.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب (فضل المنعم في شرح صحيح مسلم) بإيجاز.

المبحث الثالث: منهج القاضي شمس الدين الهروي في الاختيار في ضوء المسائل المعروضة.

ثالثًا: القسم الثاني: ويتضمن دراسة نماذج مختارة من المسائل الحديثية التي أبدى فيها القاضي الهروي اختيارًا في كتابه (فضل المنعم).

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج، والتوصيات.

المنهج المتبع في هذا البحث:

- سلكت فيه المنهج الاستقرائي في جمع اختيارات القاضي الهروي الحديثية من كتابه (فضل المنعم)، كما اعتمدت المنهج التحليلي في دراسة المسائل العلمية ومناقشتها مع الموازنة والنقد والمقارنة في ذلك، وكذا المنهج الاستنباطي في استنتاج القول الراجح في المسائل المعروضة.

- عرضت المسائل حسب ترتيب ورودها في الكتب والأبواب وفقًا للخطوات التالية:
- وضعت لكل مسألة عنوانًا يدلُّ على مضمونها.
- عرضت الحديث الذي تندرج تحته المسألة أو قول الإمام مسلم في حال تعلقت به المسألة المعروضة.
- ذكرت قول القاضي شمس الدين الهروي في المسألة بنصّه كاملًا.
- بينت اختيار القاضي الهروي في المسألة المعروضة – باختصار – تحت عنوان (اختيار القاضي شمس الدين الهروي)، لتسليط الضوء على لفظ الاختيار الذي أورده القاضي في تلك المسألة.
- قمت بدراسة المسألة تحت عنوان (الدراسة والموازنة) ببيان الأقوال أو الروايات الواردة فيها مع الاستقصاء ما استطعت إلى ذلك سبيلًا.
- ختمت الدراسة بذكر ما ظهر لي أنه القول الراجح مع بيان أسباب الترجيح على ضوء ما ذكر في دراستها، ومسترشدة في ذلك بأقوال أهل العلم، وما دلَّت عليه الأدلة أو القرائن.

- قرنت ما ورد ذكره من الأئمة وأهل العلم بأسماء تواليفهم في المتن غالبًا فأصبح كالمفتاح للناظر فيه؛كي لا ينفك نظره، ولا ينقطع تأمله لمسائل هذا البحث وما يرد في تفاصيلها، وكذا ليتضلّع المطالع بما ورد فيه من المؤلفات المتنوعة.

** وصلّ اللَّهُمَّ على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وسلّم تسليمًا كثيرًا **

القسم الأول

التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف

المبحث الأول: ترجمة موجزة للقاضي شمس الدين الهروي

۞ اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده:

هو: محمد بن عطاء الله بن محمد، وقد اختلف فيمن بعده، فقيل: هو أحمد بن محمود بن الإمام فخر الدين محمد بن عمر، وقيل: هو محمود بن أحمد بن فضل الله بن محمد الشمس، أبو عبد الله بن أبي الجود وأبي البركات، الرازي الأصل، الهروي. قال السخاوي (ت ٩٠٢هـ): "هكذا كان يزعم أنه من بني الفخر الرازي، قال شيخنا [١]: ولم نقف على صحة ذلك ولا بلغنا من كلام أحدٍ من المؤرخين إنه كان للإمام ولد ذَكر فالله أعلم"[٢].

قال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): "كان اسمه شمس ثُمَّ تَسَمَّى محمدًا"[٣]، يُكنى بأبي عبد الله، أصله من الرَّي[٤]، ومولده بهَرَاة [٥] سنة (٧٦٧هـ) [٦]، وإليهما يُنسب.

۞ سماته الخَلقية، وصفاته الخُلقية:

كان القاضي شمس الدين الهروي شيخًا، ضخمًا، طوالًا، أبيض

---

(١) يريد الحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٢) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٨/ ١٥١).

(٣) رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر ص (٣٩٢).

(٤) الرَّي: مدينة عظيمة تقع غرب نيسابور، فتحت زمن عمر بن الخطاب ﷺ، وينسب إليها العديد من الأئمة العلماء، وهي اليوم مدينة من مدن إيران، في الجنوب الشرقي من العاصمة طهران. انظر: معجم البلدان للحموي (٣/ ١١٦)؛ بلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج ص (٢٤٩) وما بعدها.

(٥) هَرَاة: مدينة مشهورة من أمهات مدن خُراسان، تميزت بالبساتين الكثيرة والمياه الغزيرة، ينسب إليها جمع من العلماء وأهل الفضل، وتقع اليوم شمال غربي أفغانستان. انظر: معجم البلدان (٥/٣٩٦)؛ بلدان الخلافة الشرقية ص (٤٤٩).

(٦) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٧/ ١٤٤).

اللحية، مليح الشكل إلا أن في لسانه مَسْكة تمنعه عن الطلاقة، كما كان رئيسًا، مهابًا، ليّن الجانب على ما فيه من طبع الأعاجم، وكان مولعًا بالحفظ، وذهنه جيدًا، ومشاركته حَسنة، كما أنه كان كثير المجازفة مقتدرًا على الاختلاف[1] في الحال من غير تلعثم فيما ذكره عنه بعض أهل العلم[2].

- **مذهبه الفقهي والعقدي:**

كان رحمه الله يقرأ المذهبين مذهب الإمام أبي حنيفة، وكذا مذهب الإمام الشافعي؛ إذ كان حنفيًّا في بلاده ولما دخل القدس تحوّل إلى المذهب الشافعي، فأصبح إمام الناس فيهما، حكى عنه أبو اليُمْن العُلَيْمي (ت ٩٢٨هـ) أنه قال في سبب تحوّله إلى المذهب الشافعي: "فلما رأيت الرياسة بهذه البلاد للشافعية صرت شافعيًّا"[3].

---

(١) كذا وقع بالفاء في المطبوع من كتاب رفع الإصر ص (٣٩٢)، ولعله (الاختلاق)، بالقاف؛ لما ذكر عنه في المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر (٣/ ١٢٧)، والضوء اللامع (١٥٣/٨) أنه "كان كثير المجازفة جدًا، اتفق كل من عرفه أنهم لم يروا أسرع ارتجالًا منه للحكايات المختلقة"، ووصفه الحافظ ابن حجر وتبعه السخاوي بهذا الأمر بعد أن ورد عنه أنه أدّعى حفظ الصحيحين عن ظهر قلب، صحيح مسلم بأسانيده وصحيح البخاري متنًا بلا إسناد، ثم قال أنه يحفظ اثني عشر ألف حديثٍ بأسانيدها، فعقد له السلطان المؤيد مجلسًا بين يديه وجمع العلماء، وألزموه بإملاء اثني عشر حديثًا متباينة، فلم يملِ شيئا بل لم يورد حديثًا إلا وظهر فيه الخطأ، فظهر في ذلك مجازفته وإن كل ما ادّعاه لا صحة له، فما كان من القاضي الهروي إلا أن تبرأ مما نُسب إليه.

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ١٠٥)؛ إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/ ٣٧٧)؛ رفع الإصر عن قضاة مصر ص (٣٩٢) كلاهما لابن حجر بتصرف يسير.

(٣) انظر: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لأبي اليُمْن العُلَيْمي (٢/ ١١١).

ولم تذكر المصادر التي تضمنت ترجمة هذا الإمام ما يتعلق بعقيدته وفق تتبعي واطلاعي، ومن الصعوبة بمكان الوقوف على هذه المسألة دون دراسة علمية دقيقة، تستقصي أقواله وآراءه العقدية من خلال مصنفاته المطبوعة منها والمخطوطة؛ حتى يمكن إعطاء تصور واضح ودقيق عن عقيدته.

❁ **مميزاته العلمية، ومناصبة العملية:**

لقد كان القاضي الهروي إمامًا عالمًا، غواصًّا في بحر المعاني، يحفظ متون الكثير من الأحاديث، ويسرد جملة من تواريخ العجم، كما كان يعرف العربية، وعلمي المعاني والبيان، ويذاكر بالأدب، والتاريخ، ويُقرئ مذهب الشافعي ومذهب أبي حنيفة، ويستحضر كثيرًا من الفنون، كما تميز بغزارة العلم، واتساع النظر، والتبحر في شتى العلوم.

تولى عدة مناصب في حياته لكنه لم يُرزق السعادة في مناصبه التي كُلّف بها؛ لأنه كان معجبًا بنفسه كثيرًا كما ذكره بعض المترجمين له[(١)]، فقد فُوّض إليه التدريس بالصلاحية بالقدس الشريف، فدرَّس بها العلوم وتصدَّى للأخذ عنه، ثم وُليَ قضاء الديار المصرية، وكتابة السّر بها مدة قليلة ثم ما لبث أن رجع إلى القدس ملازمًا التدريس، والإفتاء والتصنيف[(٢)].

❁ **أشهر شيوخه، وأبرز تلاميذه:**

لم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا _ وعُنيت بالترجمة للقاضي شمس الدين الهروي _ بذكر معلومات وافية عن شيوخه الذين تلقى عنهم العلم

(١) أفاده السخاوي في الضوء اللامع (٨/ ١٥٤).

(٢) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٤/ ١٠٥) إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/ ٣٧٧) بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين للرَضِيّ الغَزِيّ ص (١٠٥) وما بعدها.

سوى ما أشار إليه ابن قاضي شُهْبة (ت ٨٥١هـ) في قوله: "أخذ عن العلامة سعد الدين التَّفْتَازاني وغيره"[١]، والتَّفْتَازاني هو الإمام العلامة سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التَّفْتَازاني (ت ٧٩٣هـ)، من كبار علماء العربية، عالمًا مشهورًا في النحو والصرف، وإمامًا بارعًا في علم البيان، والكلام والمنطق، من كتبه: (تهذيب المنطق) و (المطول) في البلاغة، وغيرهما[٢].

وكذا هو الحال في شأن تلامذته الذين أخذوا عنه وسمعوا منه؛ إذ لم أقف فيما بين يدي من المصادر على من ذكر أسماء من تتلمذ على يديه رغم ما ذكره بعضهم في ترجمته أنه تخرّج به جماعة ببيت القدس[٣] إلا ما ورد عن الإمام السخاوي قوله: "وسمع منه ابن موسى وغيره"[٤]، والمراد به محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد المراكشي، الشافعي (ت ٨٢٣هـ)، يعرف بابن موسى، ويلقب بجمال الدين، وأبو البركات، وأبو المحاسن، برَع في الحديث، والفقه والفرائض، والأدب وغيرها من الفنون، تولّى الإفتاء والتدريس في الحرمين الشريفين، ومن آثاره العلمية: شرح نخبة الفكر لابن حجر، وكذا ألّف في تاريخ المدينة المنورة، وغير ذلك[٥].

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٤/ ١٠٤).

(٢) انظر ترجمته في: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (٢/ ٢٨٥)؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٨/ ٥٤٧)؛ الأعلام للزركلي (٧/ ٢١٩).

(٣) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٤/ ١٠٥).

(٤) الضوء اللامع (٨/ ١٥٥).

(٥) انظر ترجمته في: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للفاسي (٢/ ٤٠٨)؛ الضوء اللامع (١٠/ ٥٦)؛ الأعلام للزركلي (٧/ ١١٨).

❁ **آثاره وإسهاماته العلمية:**

أثرى القاضي شمس الدين الهروي المكتبة الإسلامية بالعديد من المصنفات في الحديث والفقه وغيرهما، منها على سبيل المثال:

- فضل المنعم في شرح صحيح مسلم، وصل فيه إلى كتاب (الحيض) ولم يتم شرح بقية كتب (الصحيح)، وهو مطبوع.
- مطالع الأسرار في شرح مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية للصغاني، وهو مخطوط.
- التمحيص شرح التلخيص للجامع الكبير في فقه الحنفية، شرح أوائله، ولم يكمله، وهو مخطوط. وغير ذلك من المؤلفات. (١)

❁ **مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:**

أثنى العديد من أئمة العلم والعلماء على القاضي شمس الدين الهروي، وثناؤهم عليه واعترافهم بعلمه وعلوّ كعبه يوضح المكانة العلمية التي كان يحظى بها حيث كانوا يعدونه من أعيان الأئمة العلماء، قال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في وصفه: "كان إمامًا بارعًا في فنون من العلوم،[...]، وله تصانيف تدلُّ على غزر علمه، واتساع نظره، وتبحّره في العلوم"(٢).

ومع هذا فقد تعرّض القاضي الهروي إلى التشنيع من أقرانه الفقهاء حيث حكى السخاوي أن غالب الفقهاء قد تعصّبوا عليه وبالغوا في التَّشنيع في ذلك كما رموه بعظائم، الظن براءته عن أكثرها، وادّعوا عليه بمال بعض

(١) انظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للباباني (٢/ ١٨٦)؛ معجم المؤلفين لعمر كحالة (١٠/ ٢٩٤).

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/ ٣٧٧).

الأوقاف وألزموه ردّها[1]، وقال الحافظ تاج الدين محمد بن الغرابيلي (ت ٨٣٥هـ) : "محمد بن عطا شمس الدين أبو عبد الله الهروي، شيخنا الإمام العالم، أحد عجائب الوقت في كل أموره، حتى في كذبه وزوره، ولم يَر مثل نفسه، ولا والله ما رأى أحدٌ من أهل عصره المخرّفة مثله في كل شيء من العلوم والظلم"[2].[3]

❁ **وفاته:**

بعد حياة حافلة بالعطاء توفي القاضي شمس الدين الهروي في الثامن عشر من ذي الحجة سنة (٨٢٩ هـ)، ودُفن بالقدس الشريفة.

(١) انظر: الضوء اللامع (٨/ ١٥٤)، ولم يذكر السخاوي أو غيره ممن ترجم للقاضي الهروي أسباب ذلك التشنيع أو ماهيته.

(٢) حكاه ابن العماد في شذرات الذهب (٩/ ٢٧٥) نقلاً عن البرهان البقاعي.

(٣) تتابعُ أقوال من ترجم له في الإشادة بعلمه _ إما ابتداءً أو نقلاً _ يعزّز القول بعلوّ مكانته العلمية، ويعتبر شرحه (فضل المنعم) من أعظم الشواهد على هذا الأمر، وأما ما قيل في شأنه عن غير ذلك _ ففي نظري _ أن النفوس لا تَعرى عن حظوظها فقد يكون هذا الأمر على حقيقته، وقد يكون مما ينشأ بين النظراء وأبناء الصنعة الواحدة من التنافس البشري فكلام الناقدين تتنوع أسبابه وموارده، ولا معصوم إلا من عصمه الله تعالى، وغفر الله للجميع.

المبحث الثاني

التعريف بكتاب (فضل المنعم في شرح صحيح مسلم) بإيجاز

- **اسم الكتاب، ومضمونه:**

صرّح القاضي شمس الدين الهروي في مقدمة شرحه بالاسم الذي أطلقه عليه؛ إذ قال: "وسميته: فضل المنعم في شرح صحيح مسلم"(١)، ويتفق اسمه مع فحواه ومضمونه؛ إذ هو شرحٌ لصحيح الإمام مسلم.

- **الذوق الأدبي في اختيار المؤلف لعنوان كتابه:**

شاع بين كثير من العلماء المتقدمين ومنهم القاضي شمس الدين الهروي الاهتمام بوَسْم كتبهم وتآليفهم بعناوين مسجوعة توضح المقصود منها بألفاظ عذبة بعيدة عن التكلّف (٢)، والمتأمل في عنوان هذا الشرح يلحظ وضوحه وبُعده عن التكلّف، وألفاظه مختارة مسجوعة تتلذَّذ بها الأسماع.

- **سبب تأليف الكتاب:**

ذكر القاضي في ديباجته لهذا الشرح البديع السبب الذي حَدَا به إلى تأليفه، وأنه _ إجمالاً_ قد أجال النظر والتأمل في شروح صحيح الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) الثلاثة المشهورة: إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي (ت ٦٥٦هـ)، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (ت ٦٧٦هـ)، فأراد _ رحمه الله _ أن يشرح صحيح الإمام مسلم شرحًا جامعًا لفوائد المتقدمين وحاويًا على فرائد المتأخرين، مشتملاً على ما في الشروح الثلاثة المذكورة آنفًا بألطف عبارة، ومنطويًا على تحقيقات خلت عنها تلك الكتب بأرشق إشارة. وكاشفًا حال رجال الإسناد من الجرح والتعديل، ومبينًا طرق

(١) فضل المنعم (٩/١).

(٢) وما زال هذا التقليد العلمي متوارثًا إلى وقتنا الحاضر.

كل حديث من الأحاديث الواردة في الصحيح، ومضيفًا لها كل ما في الكتب الخمسة من الأحاديث التي ليست فيه مع ذكر كل زيادة واقعة في مسند الإمام أحمد، ومعاجم الطبراني الثلاثة، ومسندَي البزار وأبي يعلى مما يتعلق به من الأحكام، ونحو ذلك.

وبغيته في ذلك أن يكون شرحه هذا شرحًا للكتب الستة التي عليها مدار الإسلام مع زيادات مستنبطة وجواهر مستخرجة من الكتب المعتبرة في دواوين السنة المذكورة سلفًا [١]، وبحق كان شرحه هذا سِفرًا جليلاً مضمونًا ولفظًا، وكانت طريقة عرضه بديعه ترابطًا وتنسيقًا [٢].

- **نوع الشرح ومنهج مؤلفه فيه:**

سلك القاضي شمس الدين الهروي في (فضل المنعم) ما يسمَّى بالشرح الموضعي، وهو (الشرح بالقول) حيث يوضح الشارح مواضع معينة من الحديث مصدّرًا ذلك بلفظة (قوله)، ثم يقوم بشرح تلك اللفظة أو العبارة من جميع جوانبها [٣].

وقد ذكر القاضي في أول كتابه مقدمةً بيّن فيها اسم كتابه ومقصده فيه، ثم عقد ثلاثة أبواب قبل شروعه في شرح الصحيح، تكلم فيها عن:

-المصنِّف والمصنَّف حيث تناول فيها التعريف بالإمام مسلم وصحيحه.

---

(١) انظر: فضل المنعم (١/ ٧ – ٩).

(٢) يظهر من ديباجته المنسوجة ببراعة أنه أراد شرح (صحيح مسلم) كاملاً، ولكنه لم يتمّه حيث وصل فيه إلى كتاب (الحيض)، ولعل انشغاله بالقضاء وما كُلّف به من مناصب قد حالت دون تحقيق رغبته، والله أعلم.

(٣) للشروح أنواع متعددة تعود في مجملها إلى ثلاثة أنواع ليس مجال بسطها هاهنا، وقد ذكرها د. أحمد معبد في مقدمة تحقيقه لكتاب النفح الشذي في شرح جامع الترمذي لابن سيّد الناس (١/٨٦-٩٢)، فلينظر لمن أراد مزيدًا من الفائدة والبيان.

-اصطلاحات أهل العلم من السلف حيث بين فيها قواعد أرباب الحديث وأهله وتوضيح مصطلحاتهم المتعلقة بالراوي والمروي.

-بيان المؤتلف والمختلف من أسماء الرواة، مرتبة على حروف المعجم.

ثم شرع في شرح مقدمة الإمام مسلم، وأعقبها بشرح أحاديث الصحيح وفق ورودها في الكتب والأبواب من أول الكتاب، فيذكر اسم الكتاب وترجمة الباب، ثم يسوق الأحاديث الواردة فيه، فيذكر من أخرجها من أصحاب الكتب الستة، ثم يتكلم على رجال الإسناد في كل حديث فيذكر (اسمه، نسبه، وضبط اسمه إن احتاج الأمر إلى ذلك، بعض شيوخه والآخذين عنه، أقوال النقاد فيه، من خرج له في الكتب الستة، وسنة وفاته) ونحو ذلك من غير تكرار.

كما يوضح المؤتلف والمختلف ويفرّق بين ما يُوهم أو يلتبس من أسماء الرواة، ثم:

-يبين الألفاظ الواردة في الحديث.

-يشير إلى اختلاف روايات ونسخ الصحيح إن وجدت، ويجمع بينها أو يرجح في الغالب.

-يتكلم على بعض وجوه الإعراب إن احتيج إلى ذلك.

-يسوق مسائل فقهية وغيرها وفق ما يقتضيه شرح الحديث.

-يُظهر براعة الإمام مسلم في طريقة ترتيبه للأحاديث الواردة في الباب أحيانًا، وبيان المناسبة في تسلسلها المنهجي، وهي مزية خاصة للقاضي شمس الدين الهروي حيث فات ذلك مَن تقدمه مِن شرَّاح صحيح الإمام مسلم [١].

(١) انظر لمزيد من الفائدة: مقدمة تحقيق فضل المنعم (١/ ١٩ – ٢٩).

المبحث الثالث

منهج القاضي شمس الدين الهروي في الاختيار

❁ **تعريف الاختيار:**

الاختيار لغة: "الخاء، والياء، والراء، أصله العطف، والميْل، ثمَّ يحمل عليه، فالخير خلافُ الشر؛ لأن كلَّ أحد يميل إليه ويعطف على صاحبه" كما قاله ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) (١).

والاختيار: الاصطفاء، والانتقاء، ومنه قوله تعالى:{وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا} (٢)(٣)، وقيل هو: "الميل إلى ما يُراد ويُرتضى"(٤).

❁ **الاختيار اصطلاحًا:**

عُرّف الاختيار في الاصطلاح بتعريفاتٍ عدة، ومنها: "ترجيح الشيء، وتخصيصه، وتقديمه على غيره"(٥). وقيل هو: "الصورة أو الوجه الذي يختاره القارئ من بين مرويَّاته، أو الراوي من بين مسموعاته، أو الآخذ عن الراوي من بين محفوظاته، وكلٌّ واحد منهم مجتهد في اختياره"(٦)، وغير ذلك.

❁ **صيغ الاختيار عند القاضي شمس الدين الهروي:**

تميز القاضي شمس الدين الهروي بالتمكّن العلمي في علم اللغة والمعاني، وقد ظهر ذلك جليًّا ظاهرًا في صيغه وألفاظه التي عبر بها عن

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٢٣٢) مادة (خ ي ر).

(٢) سورة الأعراف، آية رقم (١٥٥).

(٣) انظر: لسان العرب (٤/٢٦٤) مادة (خ ي ر).

(٤) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة لزكريا الأنصاري ص (٦٩).

(٥) قواعد الفقه للبركتي ص (١٦٤).

(٦) علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية لنبيل آل إسماعيل ص (٣١).

اختياره في كثير مما يعرض له أثناء شرحه للأحاديث من الأقوال أو الروايات المختلفة يمكن إجمالها كالتالي:

-**إبراز الرأي المختار بلفظٍ صريح**، وله في ذلك صيغ متعددة ومنها:

وهو أيضًا صحيح، كلاهما صحيح، والصحيح الأول، والمشهور، والصحيح المشهور[١]، ونحو ذلك من العبارات.

- **إظهار الرأي المختار باستعمال (أفعل) التفضيل**، ومنها الصيغ التالية:

والأصح، والأفصح، أظهر، والرواية الأُولى أصح وأظهر، أَوْجَه، والرواية المشهورة هي الأَوْلَى، أشهر، وهو أبعد الوجوه، الوجه الأول أحسن، والأول أصح وأَبْيَن، والأول أوضح[٢]، وغيرها من العبارات.

-**إظهار الرأي المختار من خلال تضعيف القول المخالف**، ومن الصيغ في ذلك:

وهو خطأ، وهو وَهْمٌ، بعيد جدًا، وغلط مَن ظَنَّ، وهو غلط[٣]، ونحو ذلك.

- **توضيح اختياره بعبارة أخرى غير ما تقدم**، إشعارًا منه بالميل إلى قولٍ ما في مسألةٍ بعينها، ومن ذلك قوله: "والظاهر"[٤].

❁ **أساليب الاختيار عند القاضي شمس الدين الهروي في ضوء المسائل المختارة:**

لم يقتصر القاضي شمس الدين الهروي على أسلوبٍ معين أو طريقةٍ

(١) فضل المنعم: (٣٢٢/١)، (٧٦/٢، ١٢٦)، (٣٦٥/٥)، (١١٣/٦).

(٢) المرجع السابق: (٢٦٣/١، ٣٢٢، ٤١١، ٤٢٦، ٤٢٨)، (٣٧/٢، ١٥١، ٢٠٧)، (١١٦/٥، ١٦١)، (٢١/٦).

(٣) المرجع السابق: (٢٨١/١)، (١٢٦/٢)، (١٢٦/٥)، (٦/ ٧٥، ٨١).

(٤) المرجع السابق: (٣٢٢/٥).

بعينها في عرض ما يعرض له من روايات أو أقوال مختلفة بل عمد إلى استخدام طرائق متنوعة لإظهار رأيه، وأساليب متعددة للدلالة على اختياره وفق ما يقتضيه سياق الكلام في تلك المسائل، وقد عمدتُ في هذا المبحث إلى الإشارة إلى بعض تلك الأساليب التي سلكها القاضي في شرحه هذا في ضوء المسائل المختارة التي تمت دراستها في هذا البحث؛ لأن المقام هاهنا لا يسمح بالاستقصاء، والغاية من ذكر هذا الأمر إعطاء صورة عامة لمنهج الاختيار وطرائقه عند القاضي الهروي، والتي منها على سبيل المثال ما يلي:

- تقديم القول المختار على غيره [١].
- تصدير الكلام في مسألةٍ بعينها بذكر اختياره أولًا دون التنصيص على ذلك بلفظٍ صريح يوضح هذا الاختيار، ثم يورد الرواية المردودة عنده بصيغة صريحة في الرَّد والتضعيف[٢].
- يختار ما يراه راجحًا في نظره مع بيان السبب، وقد يوضح اختياره دون بيان أسباب هذا الاختيار[٣].
- يوضح القول المختار عنده بصيغة الجزم، ثم يذكر الأقوال الأخرى في المسألة بصيغة التمريض (قيل) دون نسبة هذه الأقوال إلى أصحابها[٤]، وقد يذكر القول المردود عنده أحيانًا منسوبًا إلى قائله أو مَن حكاه من أهل العلم[٥].

(١) انظر على سبيل المثال: المسألة رقم (٥) من هذا البحث.
(٢) انظر: المسألة رقم (١) من هذا البحث.
(٣) انظر: المسألتين رقم (١ و ٢) من هذا البحث.
(٤) انظر: المسألة رقم (٣) من هذا البحث.
(٥) انظر: المسألة رقم (٤) من هذا البحث.

- يبين الاختلاف في المسألة مع بيان اختياره بذكر بعض ما قيل فيها دون استيعابٍ لذلك [١].
- يذكر روايتين في مسألةٍ بعينها وينص على تصحيح الثانية منهما، ثم يصرح باختيار الرواية الأولى[٢].
- يورد روايتين في مسألةٍ ما، ويوضح معناهما، ثم يختار الرواية الأولى؛ لكونها أظهر معنى وأصح رواية[٣].
- يسوق روايتين في مسألةٍ بعينها ثم ينص على تصحيحهما معًا [٤].
- يذكر روايتين في موضعٍ معين، فيشرح معنى الأولى دون تنصيص على اختيارها، ثم يورد الرواية الثانية ويقوم بتوجيهها، وعقب ذلك يحكم بردّها واختلالها استظهارًا [٥].
- يستخدم أحيانًا صيغتين من صيغ الاختيار؛ لتأكيد رأيه، وتعزيز قوة اختياره، وتأكيد ضعف القول المخالف، فينص تارةً على صحة روايةٍ معينة بصيغتين مختلفتين[٦]، وينص تارة أخرى على تضعيف رواية واختيار نظيرتها في آنٍ واحد[٧].

(١) انظر: المسألتين رقم (٣ و ٤) من هذا البحث.
(٢) انظر: المسألة رقم (٦) من هذا البحث.
(٣) انظر: المسألة رقم (٧) من هذا البحث.
(٤) انظر: المسألة رقم (٨) من هذا البحث.
(٥) انظر: المسألة رقم (٩) من هذا البحث.
(٦) انظر: المسألة رقم (٧) من هذا البحث.
(٧) انظر: المسألة رقم (١٠) من هذا البحث.

القسم الثاني

نماذج مختارة من اختيارات القاضي شمس الدين الهروي الحديثية في كتابه (فضل المنعم)

١- مسألة: الاختلاف في ضبط نسبة (عبد القدُّوس بن حبيب)[١]، وأنه (الشامي) بالشين المعجمة على الصواب.

ديباجة مقدمة صحيح مسلم

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:

"فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ قَوْمٍ هُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مُتَّهَمُونَ، أَوْ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْهُمْ، فَلَسْنَا نَتَشَاغَلُ بِتَخْرِيجِ حَدِيثِهِمْ، كَعَبْدِ اللهِ بْنِ مِسْوَرٍ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، وَعَبْدِ الْقُدُّوسِ الشَّامِيِّ..." إلخ[٢].

قال القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

"وأما عبد القدُّوس فهو: أبو سعيد، عبد القدُّوس بن حبيب الْكَلَاعِيّ، الشَّاميّ، بالشين المعجمة، فإنه دمشقي، وما وقع في رواية العُذْرِي بالسين المهملة: خطأٌ"[٣].

اختيار القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

ذهب القاضي شمس الدين الهروي ههنا إلى أن نسبة عبد القدُّوس بن حبيب (ت بعد ١٧٠هـ) هي(الشَّامِيّ) بالشين المعجمة من خلال تخطئته لرواية من قيّده بالسين المهملة (السَّامِيّ)، وذلك بقوله: "وما وقع في رواية العُذْرِيّ بالسين المهملة: خطأٌ""، مدعّمًا اختياره ببيان السبب.

---

(١) هو: عبد القدُّوس بن حبيب الكَلاَعِيّ الوُحَاظِي، أبو سعيد، روى عن الشعبي، عطاء وعكرمة، وغيرهم، روى عنه: الوليد بن مسلم، وعلي بن الجَعْد، وآخرون، قال عنه أبو زرعة الرازي: "ضعيف الحديث"، وقال الذهبي: "متروك الحديث". انظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٥/٧)؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٤١٦- ٤٢٦)؛ تاريخ الإسلام وَوفيات المشاهير والأعلام للذهبي (٤/ ٤٤٣).

(٢) مقدمة صحيح الإمام مسلم (٦/١).

(٣) فضل المنعم (١٦٤/١).

الدراسة والموازنة:

اختلف في المسألة على وجهين:

أولهما: تقييده بالشين المعجمة (الشَّامي)، نسبةً إلى بلاد الشَّام.

ضبط كذا في رواية الكافة من رواة الصحيح للإمام مسلم _ عدا العُذْرِي _، كما قيده بهذا الضبط غير واحدٍ من الأئمة المحدثين في تواليفهم: كيحيى بن سعيد القطَّان (ت ١٩٨هـ) – فيما نقله عنه ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) في (الكامل) –، البخاري (ت ٢٥٦هـ) في (تاريخه الكبير)، أبي زُرْعَة الرازي (ت ٢٦٤هـ) في (الضعفاء)، أبي حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ) – فيما حكاه عنه ابنه عبد الرحمن (ت ٣٢٧ هـ) في (العلل) –، النسائي (ت ٣٠٣هـ) في (الضعفاء والمتروكون)، عبد الرحمن بن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ابن يونس المصري (ت ٣٤٧هـ) في (تاريخه)، ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في (المجروحين)، ابن عدي في (الكامل)، الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في (الضعفاء والمتروكون)، الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تاريخ بغداد)، وكذا في: (السابق واللاحق)، و(موضح أوهام الجمع والتفريق)، السمعاني (ت ٥٦٢هـ) في (أنسابه)، ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في (تاريخ دمشق)، ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في (الضعفاء والمتروكون)، الذهبي في (السير)، وكذا في: (المقتنى)، و(ميزان الاعتدال)، برهان الدين سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) في (الكشف الحثيث)، والحافظ ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان)[1].

(١) انظر على التوالي: الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٥)؛ التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٢٠)؛ الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية لسعدي الهاشمي) (٣/ ٨١٥)؛ علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٠)؛ الضعفاء والمتروكون للنسائي ص (٦٩)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٥٥)؛ تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٣٨٩)؛ المجروحين من =

وهو ما ذهب شمس الدين الهروي إلى اختياره موافقًا في ذلك القاضي عياض في (إكماله) حيث قال: "وذكر مسلم في أسماء المتَّهمين عبد القدُّوس الشَّامِي، رواه العُذْرِي بالسين المهملة، وهو خطأ، وصوابه بالمعجمة، وهي رواية الجماعة"[١]، وكذا ابن قرقول (ت ٥٦٩هـ) في (مطالعه)[٢]، والنووي في (منهاجه) حيث جزم بصواب ضبطه بالشين المعجمة فقال: "عبد القدوس الشَّامي: بالشين المعجمة نسبةً إلى الشام، هذا هو الصواب فيه"[٣]. وتبعهم في ذلك: السنوسي (ت ٨٩٥هـ) في (مكمل إكمال الإكمال)، ومحمد الأمين الهرري (ت ١٤٤١هـ) في (الكوكب الوهَّاج)[٤].

ثانيهما: ضبطه بالسين المهملة (السَّامي).

=

المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٢/ ١٣١)؛ الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٥، ٤٦)؛ الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٣)؛ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١١/ ١٢٨)، وكذا قيَّده في: السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد ص (٢٥٥)، وموضح أوهام الجمع والتفريق له أيضًا (٢/ ٢٧٣)؛ الأنساب للسمعاني (١٣/ ٢٨٧)؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٤١٨)؛ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١١٣)؛ سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ١٣٥)، وكذا ضبطه أيضًا في: المقتنى في سرد الكنى له (١/ ٢٧٠)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢/ ٦٤٣)؛ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لبرهان الدين سبط ابن العجمي ص (١٧١)؛ لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٢٣٣)، (٩/ ٧٨).

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/١٠١).

(٢) انظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول (٥/٥٨٣).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١/ ٥٥).

(٤) انظر على التوالي: مكمل إكمال الإكمال للسنوسي (١/١١)؛ الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج لمحمد الأمين الهرري (١/١١٨).

وقع كذا في رواية أبي العباس أحمد بن عمر العُذْرِي، المعروف بالدلائي (ت ٤٧٨هـ) لـ(صحيح مسلم)، وقد جزم القاضي شمس الدين الهروي بخطأ هذه النسبة موافقًا في هذا رأي القاضي عياض في (المشارق) حيث جزم بتصحيفه فقال: "وذكر مسلم في صدر كتابه (عبد القدُّوس الشَّامِيّ)، هذا بالمعجمة، ورواه العذري بالمهملة، وهو تصحيف"(١)، وكذا قاله النووي في (منهاجه)(٢).

الترجيح:

باستعراض ما تقدم بيانه يظهر لي _ والله تعالى أعلم بالصواب_ أن الراجح في ضبط نسبة (عبد القدُّوس بن حبيب) هو الشين المعجمة (الشَّامي) كما ذهب إليه القاضي شمس الدين الهروي؛ للأسباب التالية:

- ثبوت نسبته كذا في رواية الأكثرين من رواة (صحيح الإمام مسلم)، "ورواية الأكثرين أولى"(٣).
- إطباق جماهير العلماء من المحدِّثين، وأهل التراجم والرجال، وأئمة الضبط والتحقيق، وممن يعوَّل عليهم في تحرير الأنساب على أنه بالشين المعجمة _ كما مضى بيانه في موضعه _، "وقول الجمهور أولى بالصواب، وهم إلى الحق أقرب وعن الخطأ أَبْعد"(٤).
- تنصيص طائفة من أئمة أهل العلم على أن عبد القدوس هذا دمشقي من بلاد الشام(٥)، وكذا إيراد غير واحدٍ من أصحاب المسانيد لحديثه

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (٢/ ٢٤١).
(٢) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١/ ٥٥).
(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (١٢/ ١٦٤).
(٤) قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية لحسين الحربي (٢٨٨/١).
(٥) انظر على سبيل المثال: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢/ =

ضمن حديث الشاميين أو مسانيدهم الخاصة بأهل الشام كصنيع الحافظ علي بن الجَعْد (ت ٢٣٠هـ) في مسنده، وكذا الإمام الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في (مسند الشاميين)[١] مما يؤيد هذا الترجيح ويعزّزه.

- ليس في هذا المقام مِن الرواة الذين اشتهروا بالضَّعف ووضع الحديث – فيما أعلم – مَن يُسمَّى (عبد القدوس السَّامي)، بالسين المهملة.
- تصريح بعض أئمة أهل العلم بتصويب هذا الوجه وتخطئة ما سواه أو تصحيفه يقوّي هذا الترجيح ويعضده.
- سلامة ما ذهب إليه القاضي شمس الدين الهروي ومَن وافقه من المعارضة.

=

١٣١)؛ الأنساب للسمعاني (١٣/ ٢٨٧)؛ وغيرهما.

(١) انظر على التوالي: مسند ابن الجَعْد (٤٩٦) ح (٣٤٥٩)؛ مسند الشاميين للطبراني (٤/ ٣٠٧) ح (٣٣٨٥).

٢- مسألة: الصواب في ضبط اسم والد الراوي (عبد الله بن مُحَرر)[١].

ديباجة المقدمة نفسها

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:

"وَكَذَلِكَ مَنِ الْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْمُنْكَرُ[٢]، أَوِ الْغَلَطُ أَمْسَكْنَا أَيْضًا عَنْ حَدِيثِهِمْ،[...]، فَمِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَرَّرٍ..." إلخ[٣].

قال القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

"قوله: (عبد الله بن محرر) هو بفتح الحاء المهملة، ورائين مهملتين الأولى مشددة مفتوحة، وما رُوي بسكون الحاء وكسر الراء المخففة وآخره زاي فخطأ"[٤].

اختيار القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

ذهب القاضي هاهنا إلى أن اسم والد الراوي عبد الله - المذكور أعلاه (ت بعد ٥٠هـ) - هو: (مُحَرَّر)، بضم الميم وفتح الحاء المهملة ثم رائين مهملتين أولاهما مشدَّدة مفتوحة من خلال تخطئته لمن قيده بميم مضمومة يليها حاء مهملة ساكنة ثم راء مهملة مكسورة وفي آخره زاي

---

(١) هو: عبد الله بن مُحَرر العامري، تولى قضاء الرّقة في عهد أبي جعفر المنصور، روى عن قتادة والزهري وجماعة، وعنه: أبو نعيم، وإسماعيل بن عيَّاش، وغيرهما، قال عنه أبو زرعة: "ضعيف الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث". انظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكون للنسائي ص (٦٢)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٦/٥)؛ تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٨٩/٥).

(٢) اختلف أهل المصطلح في حَدّ الْمُنْكَر، ومنها أنه: ما يرويه غير الثِّقة مخالفًا لمن هو أرجح منه. انظر: مقدمة ابن الصلاح ص (٨١).

(٣) مقدمة صحيح الإمام مسلم (٧/١).

(٤) فضل المنعم (١٦٨/١)، وانظر أيضًا (٣٩٢/١).

معجمة (مُحْرِز) بقوله: "وما رُوي بسكون الحاء وكسر الراء المخففة وآخره زاي فخطأ".

الدراسة والموازنة:

اختلف في المسألة على وجهين:

الوجه الأول: (مُحَرَّر) بضمُّ الميم، وفتح الحاء المهملة تليهما رائين مهملتين أولاهما مفتوحةٌ ومشدَّدة.

ثبت كذا مقيدًا في رواية الأكثرين من رواة (صحيح مسلم) – في غير هذا الموضع من المقدمة –[(١)]، كما وقع كذا مضبوطًا عند الإمام البخاري في (الضعفاء الصغير)، وكذا في المطبوع من (تاريخه الكبير) أيضًا[(٢)]، وقد ثبت بهذا الضبط مقيدًا في تواليف جمعٍ غفير من مشاهير العلماء من أهل الضبط والإتقان، ومنهم: الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) في (أحوال الرجال)، أبو زرعة الرازي في (الضعفاء)، أبو حاتم الرازي – فيما حكاه عنه ابنه في (العلل)–، الفسوي (ت ٢٧٧هـ) في (المعرفة والتاريخ)، النسائي في (الضعفاء والمتروكون)، العقيلي (ت ٣٢٢هـ) في (ضعفائه)، ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ابن حبان في (المجروحين)، ابن عدي في (الكامل)، الدارقطني في (سننه)، وكذا في (الضعفاء والمتروكون)، ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) في (ناسخ الحديث ومنسوخه)، أبو نُعَيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)

---

(١) يعني: ما رواه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه (٢٧/١) من كلام عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) في ابن المحرَّر حيث قال عنه: "لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ أَنْ أَلْقَى عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَرَّرٍ لَاخْتَرْتُ أَنْ أَلْقَاهُ، ثُمَّ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ كَانَتْ بَعْرَةٌ أَحَبَّ = إِلَيَّ مِنْهُ"، يريد تضعيفه.

(٢) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري ص (٨٠)؛ ووقع في المطبوع من التاريخ الكبير له (٥/ ٢١٢): "(عبد الله بن محرَّر) برائين مهملتين الأولى مفتوحةٌ مشدَّدة، وقال محقق الكتاب: "كان في الاصل: (محرز)، تصحيف".

في (الضعفاء)، الخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه)، وكذا ضَبطه في (موضح أوهام الجمع والتفريق)، ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) في (الإكمال)، أبو علي الغساني (ت ٤٩٨هـ) في (تقييده)، ابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) في (التذكرة)، وأيضًا في: (الذخيرة) و(معرفة التذكرة)، ابن الجوزي في (العلل المتناهية)، و(الضعفاء والمتروكون)، ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) في (الصيانة)[١]، وغيرهم من الأئمة الحفاظ[٢].

---

(١) انظر على التوالي: أحوال الرجال للجوزجاني ص (٣٠٧)؛ الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية) (٣/ ٨١٢)؛ علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٣)؛ المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٤١)؛ الضعفاء والمتروكون للنسائي ص (٦٢)؛ الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣٠٩)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٦)؛ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢/ ٢٢)؛ الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢١٣)؛ سنن الدارقطني (١/ ١٢٨) (١/ ١٨٠)، وكذا ضبطه في الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٦٠)؛ ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ص (١٩٤)؛ الضعفاء لأبي نُعَيم الأصبهاني ص (١٠١)؛ تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي (١/ ٢٠١)، وكذا قاله في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢١١)؛ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (٧/ ١٦٧، ١٦٨)؛ تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الغساني (٤٤٣/٢)؛ تذكرة الحفاظ لابن القيسراني ص (١٠١، ٢٢٣، ٣٦٩، ٣٩٢)، وكذا في غير موضع في ذخيرة الحفاظ منها: (١/ ٤٨٤)، (٢/ ٦٧٦)، (٣/ ١٦٢٥)، (٤/ ١٩٠٣) وغيرها من المواضع، وكذا قيَّده في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ص (١١٥، ١٦٩، ٢٥٢)؛ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (١/ ٤٥٤)، وكذا جزم به في الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٣٧)؛ صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط لابن الصلاح ص (١٢٠).

(٢) منهم على سبيل المثال: المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/ ٢٩)، =

كما جزم بصوابه غيرُ واحدٍ من شرّاح الحديث وأهل الغريب كالقاضي عياض في (إكماله) وكذا قطع بتصويبه في (المشارق)، وتبعه: ابن قرقول في (مطالعه)، والنووي في (منهاجه) [١]، ووافقهم القاضي شمس الدين الهروي حيث ذهب إلى اختيار هذا الضبط من خلال تخطئته لما سواه، وتبعهم في ذلك بعض أهل العلم من المعاصرين كمحمد الأمين الهرري في (كوكبه الوهَّاج)، والإتيوبي الوَلَّوي (ت ١٤٤٢هـ) في (قرة عين المحتاج) [٢].

قال القاضي عياض: "وذكر فيهم عبد الله بن مُحْرِزٍ، كذا سمعناه من جماعة شيوخنا عن شيوخهم الرواة للكتاب بحاء ساكنة مهملة وكسر الرَّاء وآخره زاي، وهو غَلَطٌ، وصوابه: "مُحَرَّر"، بفتح الحاء المهملة ورائين مهملتين أولاهما مفتوحةٌ مشدَّدة"[٣].

=

ابن عبد الهادي في تعليقة على العلل لابن أبي حاتم ص (٣٥)، الذهبي في الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٥٩٢)، وكذا في ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢/ ٥٠٠)، ابن زريق في من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (٢/ ٧٢)، ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (٨/ ٧٥)، الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ص (٣٢٠)، وكذا في: تهذيب التهذيب (٥/ ٣٨٩)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري (٣/ ٣٤٨)، (٩/ ٥٩٥)؛ ولسان الميزان = (٤/ ٥١٩).

(١) انظر على التوالي: إكمال المعلم (١/١٠١ – ١٠٢)؛ مشارق الأنوار (٣٩٦/١)؛ مطالع الأنوار (٩٢/٤)؛ المنهاج (٥٧/١).

(٢) انظر على التوالي: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج (١/١٢١–١٢٢)؛ قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج للوَلَّوي (١/ ٣٤٧).

(٣) إكمال المعلم (١/١٠١ – ١٠٢).

وقال النووي: "أما عبد الله بن مُحَرَّر: فهو بفتح الحاء المهملة وبراءين مهملتين الاولى مفتوحة مشدَّدة، هكذا هو في روايتنا وفي أصول أهل بلادنا، وهذا هو الصواب"(١).

الوجه الثاني: (مُحْرِز) بضَمُّ الميم، وسكون الحاء المهملة، ثم راء مهملة مكسورة، وفي آخره زاي معجمة.

قيده كذا الإمام البخاري في تاريخه (الصغير)(٢)، كما حكى القاضي عياض ضبطه كذا عن جماعة من شيوخه في هذا الموضع من مقدمة الصحيح(٣)، وقد جزم القاضي شمس الدين الهروي بخطأ هذا الضبط ورَدّه موافقًا في ذلك رأي غير واحد من أئمة أهل العلم كالقاضي عياض في (المشارق)، ابن قرقول في (المطالع)، ابن الصلاح في (الصيانة)، والنووي في (المنهاج)(٤)، وتبعهم محمد الأمين الهرري في (الكوكب الوهَّاج)(٥).

قال القاضي عياض: "ورواه كافة الرواة في الأول: "مُحْرِز"، بضم الميم وسكون الحاء وكسر الرَّاء وآخره زاي، وكذا كان أيضًا عند القاضي أبي علي، عن العُذْري في حديث ابن المبارك، وهو عند متقني الحفاظ غَلَطٌ، ووَهْمٌ، وصوابه: (مُحَرَّر) بفتح الحاء المهملة وراءين مهملتين أولاهما مفتوحة"(٦).

كما جزم ابن قرقول بوَهْمه وغَلطه، فقال: "عبد الله بن مُحَرَّرٍ المذكور

---

(١) المنهاج (١/ ٥٧).

(٢) انظر: التاريخ الصغير للبخاري (٢/ ١٤٤).

(٣) انظر: إكمال المعلم (١/١٠١ – ١٠٢).

(٤) انظر على التوالي: مشارق الأنوار (١/٣٩٦)؛ مطالع الأنوار (٤/ ٩١-٩٢)؛ صيانة صحيح مسلم ص (١٢٠)؛ المنهاج (١/ ٥٧).

(٥) انظر: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج (١/١٢١-١٢٢).

(٦) مشارق الأنوار (١/ ٣٩٦).

في مقدمة مسلم في موضعين،[...]، رواه كافة الرواة في الأول: مُحْرِزٍ، وكذا كان عند الصدفي، عن العُذْري في حديث ابن المبارك، وهو وَهْمٌ وغَلَطٌ، وصوابه بالرَّاءين المهملتين"(١).

وقال ابن الصلاح _ منبهًا على وقوع الغلط في ضبط هذا الاسم _: "ذكر مسلم – رحمه الله وإيانا – فيمن ذكره من الضعفاء: عبد الله بن محرَّر، فغلط فيه كثير من رواة الكتاب، فقالوا فيه: "ابن مُحْرِز"، بالزَّاي المنقوطة وإسكان الحاء المهملة، وإنما هو: مُحَرَّر، بميم ثم حاء مهملة مفتوحة ثم راءين مهملتين أولهما مفتوحة مشدَّدة"(٢).

الترجيح:

بالنظر فيما مضى بيانه يظهر لي _ والله تعالى أعلم بالصواب_ أن الوجه الأول في ضبط اسم والد عبد الله المذكور آنفًا هو الراجح، وأنه (مُحَرَّر)، بضمّ الميم، وفتح الحاء المهملة يليهما راء مهملة مكرَّرة الأولى منهما مفتوحة ومشدَّدة' وما سواه وَهْمٌ وخطأ كما قاله القاضي شمس الدين الهروي؛ لأمور، ومنها:

- موافقة هذا الضبط لصنيع الكثير من الأئمة الحفَّاظ أهل الضبط والمعرفة والاتقان في تواليفهم خلافًا لنظيره، ومتابعتهم أولى؛ "لأن الغلط عنهم والسهو أَبْعد، وهو إلى الأقل أقرب"(٣).
- تنصيص بعض أهل العلم على خطأ مَن قيده بضَمّ الميم، وسكون الحاء المهملة، وكسر الرَّاء المهملة، وفي آخره زاي معجمة (مُحْرِز) وموافقتهم للقاضي شمس الدين الهروي فيما ذهب إليه –كما تقدم بيانه في موضعه – يؤيد ترجيح هذا الضبط ويعضده.
- السلامة من التعقب أو المعارضة فيما أعلم.

(١) مطالع الأنوار (٤/ ٩١– ٩٢).

(٢) صيانة صحيح مسلم ص (١٢٠).

(٣) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص (٤٣٦).

٣- مسألة: بيان الاختلاف في تعيين اسم (أبي بكر بن عَيَّاش)[١]، وأن اسمه كنيته على أصح الأقوال.

المقدمة نفسها

باب – النَّهي عن الرّواية عن الضُّعفاء والاحتياط في تَحَمُّلها

الحديث المتعلق بالمسألة المعروضة:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ – يَعْنِى ابْنَ عَيَّاشٍ –، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ: "لَمْ يَكُنْ يَصْدُقُ عَلَى عَلِيٍّ ﷺ إِلَّا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود"[٢].

قال القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

"وأما شيخه فهو (أبو بكر بن عَيَّاش) _ بالمثناة التحتانية والشين المعجمة _، واختلف في اسمه، والأصح أنه كنيته، وقيل: محمد، وقيل: عبد الله، وقيل: سالم، وقيل: مسلم، وقيل خِدَاش، إلى غير ذلك"[٣].

اختيار القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

ذهب القاضي هاهنا إلى أن اسم أبي بكر بن عَيَّاش (ت ١٩٣هـ) هو كنيته، وذلك بقوله: "والأصح أنه كنيته".

---

(١) هو: أبو بكر بن عياش الأسدي، مولاهم، الكوفي الخياط. شيخ الكوفة في القراءة والحديث، اختلف في اسمه اختلافًا كثيرًا. روى عن: أبيه، وأبي إسحاق السبيعي، وجماعة. وعنه: الثوري، وابن المبارك، وغيرهما. قال العجلي: "كان ثقة قديمًا صاحب سنة وعبادة، وكان يخطئ بعض الخطأ". مات هو وهارون الرشيد في شهر واحد. انظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر للذهبي (١/ ٢٤٢)؛ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/ ٣٢٧)؛ تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٤).

(٢) صحيح مسلم (١/١٤).

(٣) فضل المنعم (١/٢٦٣).

الدراسة والموازنة:

اختلف في المسألة على عدة أقوال:

الأول: أن اسم ابن عَيَّاش المذكور في الحديث أعلاه: (مُحَمَّد)، حكاه النسائي في (سننه الكبرى)[١]، وبه جزم أبو بِشْر الدولابي (ت ٣١٠هـ) في (الكنى) فقال: "وأبو بكر بن عَيَّاش واسمه محمد"؛ مستدلاً على ذلك بقول الحسن بن عَيَّاش (ت ١٧٢هـ)، وهو أخو أبي بكرٍ، عندما سُئل عن اسم أخيه، فقال: "أما إنه لا يَعرف اسمه أحد غيري وغيره، اسمه: محمد"[٢].

كما ذكر غير واحدٍ من أهل العلم هذا الاسم دون نسبته لقائل كالنووي في (منهاجه)، وكذا العيني (ت ٨٥٥هـ) في (عمدة القاري)[٣]، وغيرهما.

الثاني: أن اسمه (عبد الله)، وذكر هذا: النووي في (المنهاج)، وكذا العيني في (العمدة)[٤]، ولم يُعيَّن قائله.

الثالث: قيل: هو (سالم)، جزم به أبو حَفْصٍ الفَلاَّس (ت ٢٤٩هـ) وفقًا لما نقله عنه الإمام مسلم في (الكنى)[٥]، كما حكاه غير واحدٍ من أهل العلم كابن مَنْدَه (ت ٣٩٥هـ) في (فتح الباب في الكنى والألقاب)، الباجي (ت ٤٧٤هـ) في (التعديل والتجريح)، النووي في (المنهاج)، والعيني في

---

(١) انظر: السنن الكبرى للنسائي (١٦٩/٥)، كتاب النكاح، باب إنكاح الرجل ابنته الصغيرة، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عائشة أم المؤمنين في ذلك ح (٥٣٤٥).

(٢) الكنى والأسماء للدولابي (١/ ٣٧٥).

(٣) انظر على التوالي: المنهاج (٧٩/١)؛ عمدة القاري (١١/ ٤٤).

(٤) انظر على التوالي: المرجعين السابقين.

(٥) انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج (١/ ١٢٦).

(العمدة) أيضًا دون تعيين من نسبه[١].

الرابع: قيل: أن اسمه (شُعْبة)، رجحه أبو زرعة الرازي[٢]، وكذا ذهب ابن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ) إلى تصحيحه في كتابه (الاستغناء) حيث قال: "وإن صحَّ له اسمٌ فهو شعبة لا غير"[٣] ، وذكر الذهبي في (السير) بأنه أشهر ما أطلق عليه من أسماء ،كما نَقل عن أبي بكر بن عَيَّاش نفسه أنه أخبر بأن اسمه (شعبة) حيث قال: "وفي اسمه أقوال: أشهرها شعبة، فإن أبا هاشم الرفاعي، وحسين بن عبد الأول سألاه عن اسمه، فقال: شعبة"[٤]، وأورد الذهبي أيضًا ما يؤيد هذا في (المقتنى) فقال: "قال أبو أحمد الزبيري: سمعت سفيان يقول للحسن بن عَيَّاش، وكان أبو بكر غائبًا: قَدِمَ شعبة؟."[٥].

وقد جزم به ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في (غاية النهاية)[٦]، وكذا الكوراني (ت ٨٩٣هـ) في (الكوثر الجاري) في قوله: "سمع أبا بكر بن عَيَّاش، بفتح العين وتشديد المثناة تحت وشين معجمة، هو: شعبة الراوي عن عاصم في القراءة"[٧]، وكذا قطع به الملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ)

---

(١) انظر على التوالي: فتح الباب في الكنى والألقاب لابن مَنْدَه ص (١٣٦)؛ التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي (٣/ ١٢٥٩)؛ المنهاج (٧٩/١)؛ عمدة القاري (١١/ ٤٤).

(٢) حكاه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ٢٤٢).

(٣) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر القرطبي (١/ ٤٤٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٩٥).

(٥) المقتنى في سرد الكنى (١/ ١١٧)، وسفيان هو الثوري (ت ١٦١هـ).

(٦) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٢٦).

(٧) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري للكوراني (٤/ ١٠٢).

في (المرقاة)، حيث قال: "وأبو بكر بن عَيَّاش هو تلميذ الإمام عاصم أحد القراء السبعة، وهو الذي سُمي شعبة"[١].

وقد اعترض الإمام البخاري على هذه التسمية ونفاها في (تاريخه الأوسط)، فقال: "وقال بعضهم اسمه شعبة ولا يصح "[٢]، كما حكى العقيلي في (ضعفائه) ما يؤيد هذا الاعتراض حيث قال: "قيل لأبي بكر بن عَيَّاش: إن هاهنا رجلًا مُنَجِّمًا حَسْبٍ، فنظر في اسمك فقال: شعبة، قال: فضحك أبو بكر، وقال: من أين وقع على شعبة؟!، ما لي اسْمٌ إلا أبو بكر، به سُمِّيتُ حين وُلِدْت"[٣].

الخامس: قيل: أنه (رُؤْبة)، حكاه النووي في (منهاجه)، ولم يعزه [٤].

السادس: حكى النووي أن اسمه (مسلم) كما ذكره في (المنهاج)، ولم ينسبه لقائل بعينه [٥].

السابع: قيل هو: خِداش وفقًا لما حكاه النووي في (منهاجه) أيضًا، ولم يعين قائله [٦].

الثامن: ذُكر أنه: (مُطَرِّف) كما أورده النووي في (المنهاج)، ولم ينسبه [٧].

التاسع: قيل أنه: (حَمَّاد)، حكى ذلك النووي في (منهاجه)، ولم يذكر

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (٤/ ١٣٦٥).
(٢) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٢٧٣).
(٣) الضعفاء الكبير (٢/ ١٩٠).
(٤) انظر: المنهاج (٧٩/١).
(٥) انظر: المرجع السابق.
(٦) انظر: المرجع السابق.
(٧) انظر: المرجع السابق.

قائله[١].

العاشر: حُكي أن اسمه: (حَبيب) كما نقله النووي في (المنهاج)، ولم ينسبه[٢].

الحادي عشر: حكى ابن عبد البر القرطبي في (الاستغناء) بأن اسمه (عتيق)، ولم يعز هذا القول لصاحبه[٣]، وكذا حكاه عُبَيْد الله بن الفرَّاء (ت ٥٨٠هـ) في (تجريد الأسماء والكنى)[٤].

الثاني عشر: قيل: هو (عنترة) وفقًا لما نقله ابن عبد البر القرطبي في (الاستغناء)، ولم ينسبه[٥].

الثالث عشر: ذكر أبو بِشْر الدولابي في (الكنى والأسماء) بأن اسمه (أحمد) حيث نقل عن أبي بكر أنه صرح بذلك عندما سُئل عن اسمه، قال أبو بِشْر: "سمعت أبا عثمان الخَرَّاز سعيد بن عَنْبَسَة قال: سألت أبا بكر بن عَيَّاش عن اسمه فقال: اسمي أحمد"[٦].

الرابع عشر: قيل: أن اسمه كنيته، وهو (أبو بكر) لا اسم له غيره، صححه ابن حبان في (ثقاته)[٧]، وكذا رجحه ابن الصلاح في (مقدمته) حيث قال: "وقيل: اسمه كنيته، وهذا أصحُّ – إن شاء الله – لأنه رُوِيَ عنه

(١) انظر: المرجع السابق.
(٢) انظر: المرجع السابق.
(٣) انظر: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/ ٤٤٤).
(٤) انظر: تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق لعُبَيْد الله بن الفرَّاء الفرَّاء (٢/ ٣٣٠).
(٥) انظر: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/ ٤٤٤).
(٦) الكنى والأسماء للدولابي (١/ ٣٧٥).
(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٦٦٩).

أنه قال: ما لِيَ اسْمٌ غير أبي بكرٍ، والله أعلم"[١]، كما ذهب إلى هذا: الباجي في (المنتقى)، وبرهان الدين الأبناسي (ت ٨٠٢هـ) في (الشذا الفياح) حيث ذكرا أن هناك مِن الناس مَن سُموا بالكنى فتكون أسماؤهم هي كناهم ولا أسماء لهم غيرها كأبي بكر بن عَيَّاش وغيره[٢].

وقد جزم بتصحيح هذا القول غير واحدٍ من أئمة أهل العلم كالمزي (ت ٧٤٢هـ) في (تهذيب الكمال)، ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) في (التكميل)، الحافظ ابن حجر في (تقريبه) وكذا في (تهذيب التهذيب) و(الفتح)، العيني في غير موضعٍ من (عمدته)، وكذا جزم به في (معاني الأخيار)، القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) في (إرشاده)، والمباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) في (التحفة)[٣]، وآخرون[٤]، وهو اختيار القاضي شمس الدين الهروي في هذه المسألة.

(١) مقدمة ابن الصلاح ص (٣٣٤).

(٢) انظر على التوالي: المنتقى شرح الموطأ للباجي (٣/ ٣٤٢)؛ الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لبرهان الدين الأبناسي (٢/ ٥٩٦ – ٦٠١).

(٣) انظر على التوالي: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٣٠)؛ التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير (٣/ ٨١)؛ تقريب التهذيب ص (٦٢٤)، وكذا قاله في: تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٤) وفتح الباري (١/ ٤٥٥)؛ عمدة القاري (٩/ ٢٩٨) ، (١١/ ٤٤)، وكذا في مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار له (٣/ ٢٨١)؛ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (٩/ ٣٨٧)؛ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري (١/ ٣٢١).

(٤) انظر على سبيل المثال: كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري لمحمد الخضر الشنقيطي (١٢/ ١٨٤) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى للوَلَّوي (٣/ ٢٢٠).

الترجيح:

في ضوء ما سبق بيانه يظهر لي _ والله تعالى أعلم بالصواب_ أن (أبا بكرٍ) كنيةٌ وعَلَمٌ لابن عَيَّاشٍ بالغَلَبة، أي أن كنية (أبي بكر بن عَيَّاش) – الوارد ذكره في سند الحديث أعلاه – هي اسمه كما قاله القاضي شمس الدين الهروي ومَن وافقه، ولا اسم له غير هذه الكنية؛ لما يأتي:

۞ أن القول بأن اسمه كنيته جاء منصوصًا عليه ومصرّحًا به عن الراوي نفسه عند سؤاله عن اسمه من قِبَل غير واحدٍ من أهل العلم، ومنها على سبيل المثال ماحكاه العقيلي في (ضعفائه)، وابن عدي في (الكامل) عنه أنه قال: "ما لي اسْمٌ إلا أبو بكر، به سُمِّيتُ حين وُلِدْت" كما قال أيضًا: "يوم وَلَدَتني أمي سَمَّتني أبا بكرٍ"، وأنه كان يقول إذا سئل عن ذلك: "هو اسمي"، وكذا حُكي عنه أنه قال: "اسمي وكنيتي واحد"[(١)].

وكذا ما صرّح به ابنه (إبراهيم بن أبي بكرٍ) أنه سأل أباه عن اسمه لمّا نزل به الموت، فقال: "يا بني، إن أباك لم يكن له اسم"[(٢)]، وكذا سأله أبو حاتم الرازي عن اسم أبيه، فقال: "اسمه وكنيته واحد"[(٣)] وكما هو معروف أن الابن أقرب لأبيه من غيره وأعرف به مما يؤيد هذا الترجيح ويشهد له.

۞ موافقة هذا الترجيح لقول الأئمة المحققين وما ذهبوا إليه من تصحيحه وفقًا لما حكاه النووي عنهم حيث قال: "وأما أبو بكر بن عَيَّاش

(١) انظر: الضعفاء الكبير (٢/ ١٩٠)؛ الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٠).
(٢) تهذيب الكمال (٣٣/ ١٣٥).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٤٩).

فهو الإمام المجمع على فضله، واختلف في اسمه، فقال المحققون: الصحيح أن اسمه كنيته لا اسم له غيرها"[١].

ويستأنس لهذا القول وروده بهذه الكنية عند من خرَّج له من الأئمة المحدثين دون تصريحٍ باسمٍ معين له في تلك الروايات، وواقع كتب المتون الحديثية أو أكثرها تؤيد ذلك وتعززه.

۞ كثرة القائلين بهذا القول من العلماء خلاف غيره من الأقوال كما مضى توضيحه في مواضعه.

۞ عدم وجود ما ينفي تسمية الشخص بكنية معينة بحيث تكون كنيته هي اسمه، وهو سائغٌ عند العرب فقد ذكر أهل العلم أن هناك مِن الناس مَن سُمّوا بالكنى، وكانت كناهم هي أسماؤهم ولا أسماء لهم غيرها وإن قلَّ ذلك[٢].

(١) المنهاج (٧٩/١).

(٢) وهذا الأمر مبسوط في كتب المصطلح لمن أراد مزيدًا من الفائدة والبيان، منها على سبيل المثال: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص (٣٦٨)؛ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ص (١٤٠).

٤_ مسألة: ضبط اسم (قهزاذ) الوارد في سند الحديث، والتنبيه على الخطأ الواقع فيه.

المقدمة نفسها

باب – أنَّ الإسناد من الدّين

الحديث المتعلق بالمسألة المعروضة:

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُهْزَاذَ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: "الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ"(١).

قال القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

"قوله: "وحدثني محمد" هو أبو حاتم محمد بن عبد الله بن قُهْزَاذ – بضم القاف وسكون الهاء وفتح الزاي وآخره ذال معجمة، معرّب كُهْزَاد؛ يعني المتولّد في الجبل، وحكى صاحب (المطالع) فتح القاف وتشديد الهاء(٢)، وهو خطأ – المروزي"(٣).

اختيار القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

ذهب القاضي الهروي إلى أن الصواب في ضبط اسم (قُهْزَاذ) هو ضم القاف وسكون الهاء وذلك من خلال الجزم بخطأ من ضبطه بغير ذلك في قوله: "وهو خطأ".

---

(١) صحيح مسلم (١/١٥).

(٢) كذا وقع في المطبوع من فضل المنعم (١/٢٨١)، والذي حكاه الحافظ ابن قرقول في المطالع (٥/٤٢٣) عن شيخه القاضي عياض إنما هو بضم الهاء وتشديد الزاي – كما سيأتي بيانه – ولم أقف على من ضبطه بتشديد الهاء من أهل العلم – حسب بحثي واطلاعي –؛ فلعلَّ ما وقع هاهنا سبق نظرٍ أو قلمٍ من القاضي شمس الدين الهروي أو خطأ من ناسخه، والله أعلم.

(٣) فضل المنعم (١/٢٨١).

الـدراسـة والـمـوازنـة:

اختلف في ضبط اسم (قهزاذ) على عدة أوجه:

أولها: (قُهْزَاذ)، بقاف مضمومة ثم هاء ساكنة يليها زاي منقوطة ثم ألف، وآخره ذال معجمة.

كذا جزم بتقييده حفاظ الحديث ومتقنيهم وفقًا لما حكاه القاضي عياض في (مشارقه) وجزم به حيث قال: "محمد بن عبد الله بن قُهْزَاذ، بضم القاف وسكون الهاء وزاي وآخره ذال معجمة: كذا قيّدناه عن حفّاظ شيوخنا ومتقنيهم"(١)، وكذا نقله ابن قرقول في (مطالعه) عن كل من لقيه من شيوخه وسمع منه، وبه قال ابن نقطة (ت ٦٢٩هـ) في (إكمال الإكمال)، كما صححه النووي في (منهاجه) وذكر أنه الصحيح المشهور والمعروف في ضبطه(٢)، ووافقهم صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) في كتابه (الوافي بالوفيات) (٣)، وغيره سلفًا وخلفًا(٤).

كما ذهب إليه أيضًا القاضي شمس الدين الهروي حيث جزم به وقطع بخطأ ما يغايره –كما ذكر آنفًا –، وكذا وجد مضبوطًا في غير موضعٍ من المطبوع من كتب بعض أهل العلم(٥).

---

(١) مشارق الأنوار (٢/ ١٩٩).

(٢) انظر على التوالي: مطالع الأنوار (٥/ ٤٢٣)؛ إكمال الإكمال لابن نقطة (٤/ ٦٧٠)؛ المنهاج (١/ ٨٧).

(٣) انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٣/ ٢٥٠).

(٤) انظر على سبيل المثال: السنوسي في مكمل إكمال الإكمال (١/٢٤-٢٥)؛ عبد الغني البحراني الشافعي في قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين ص (٤١)؛ وشبيّر أحمد العثماني في فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم (١/٣٥١).

(٥) انظر على سبيل المثال: الإكمال في رفع الارتياب (١/ ٣٧٠)، (٧/ ١٠١)؛ الأنساب للسمعاني (١/ ٢٢٤)، (٣/ ٤٥٧)؛ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (٢/ ٣٩)، وغيرها.

ثانيها: (قُهْزَاد) بالقاف المضمومة والهاء الساكنة والزاي المعجمة المفتوحة ثم الألف وآخره دال مهملة، وقد وقع كذا مقيّدًا بهذا الضبط في الكثير من تواليف أهل العلم على اختلاف فنونهم، منها على سبيل المثال: (الضعفاء) لأبي زرعة الرازي، (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم، (ثقات) ابن حبان، وكذا في (صحيحه)، (المعجم الكبير) للطبراني، (الكامل) لابن عدي، (ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم) للدارقطني، (تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم) للحاكم (ت ٤٠٥هـ)، (الإرشاد) للخليلي (ت ٤٤٦هـ)، (المتفق والمفترق) للخطيب البغدادي، وكذا في التفسير (الوسيط) للواحدي (ت ٤٦٨هـ)، و(الأنساب) للسمعاني، (جامع المسانيد) لابن الجوزي، (اللباب) لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، (المعلم) لابن خلفون (ت ٦٣٦هـ)، (تقريب التهذيب) لابن حجر، وكذا وقع أيضًا في (ضبط من غبر) لابن المِبْرَد الحنبلي (ت٩٠٩هـ)[1]، وغيرها.

(١) انظر على التوالي: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية) (١/ ١٥٢)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠٣)؛ الثقات لابن حبان (٩/ ١٢٤، ١٣٠)، وكذا في صحيحه (٢/ ٢١٤)؛ المعجم الكبير للطبراني (١٢/ ٣٨٦)؛ الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ١٩١)؛ ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدار قطني (٢/ ٢٢٥)؛ تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما للحاكم ص (٢٢٦)؛ الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٩٥٣)؛ المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (١/ ٦٩٢)؛ الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي (٢/ ٧٢)؛ الأنساب للسمعاني (٨/ ١٥٥)؛ جامع المسانيد لابن الجوزي (٣/ ١٣٥)؛ اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٢١٠)؛ المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ص (٦١٢)؛ تقريب التهذيب ص (٤٨٩)؛ ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر لابن المِبْرَد الحنبلي ص (٢٦٤).

ثالثها: (قُهُزّاذ) بضم القاف، وضم الهاء، وتشديد الزاي يليها ألف ثم ذال معجمة. حكاه كذا القاضي عياض في (مشارقه) وفقًا لما وجده في كتب بعض شيوخه حيث قال: "ووجدته في كتب بعضهم بضم الهاء وتشديد الزاي"(١)، وقد نقله عنه ابن قرقول في (مطالعه) (٢).

رابعها: (فهْزَاد) بالفاء (٣) والهاء الساكنة ثم الزاي بعدها ألف ثم دال مهملة في آخره. كذا وقع مقيّدًا في كتاب الحاكم (المدخل إلى الإكليل) ، كما وقع كذا في بعض المواضع من المطبوع عند: المزي في (تحفة الأشراف)، ابن حجر في (تهذيبه)، والعيني في (عمدته)(٤).

خامسها: (فهْزَاذ) بفاء ثم هاء ساكنة بعدها زاي ثم ألف يليها ذال معجمة. وقع كذا مضبوطًا في موضعٍ واحدٍ من كتاب (تهذيب الكمال)(٥) وكذا في (تذكرة الحفاظ للذهبي)(٦).

الترجيح:

باستعراض ما تقدم بيانه يظهر لي أن الأقرب في ضبط اسم جد شيخ الإمام مسلم (محمد بن عبد الله) _ والذي ورد ذكره في سند الحديث أعلاه

---

(١) مشارق الأنوار (٢/ ١٩٩).

(٢) انظر: مطالع الأنوار (٥/ ٤٢٣).

(٣) كذا وقعت غير مضبوطة بفتحٍ أو ضمّ فيما وقفت عليه في المطبوع من الكتب التي ذكرت هذا الوجه.

(٤) انظر على التوالي: المدخل إلى كتاب الإكليل للحاكم ص (٦٤)؛ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي (١٣/ ٢١٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٨) عمدة القاري (٨/ ٢٧٨).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٢٩٥) في ترجمة (الْحَسَن بن عيسى الماسرجسي)، وقد نبّه على ذلك عيد فهمي في كتابه (صحح نسختك من تهذيب الكمال) ص (٢٦).

(٦) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢٢٩) في ترجمة (النَّضر بن شُمَيْل).

_ هو (قُهْزَاذ) بالقاف المضمومة والهاء الساكنة والزاي المعجمة المفتوحة يليها ألف ثم ذال معجمة في آخره كما ذهب إليه القاضي الهروي؛ لتنصيص غير واحدٍ من أهل العلم على صحة هذا الضبط، وموافقته لقول أئمة الحفاظ ومتقنيهم من شيوخهم وما تحملوه عنهم _ كما مر توضيحه في موضعه _، وكذا كونه الضبط المقيد في مواضع متفرقة من (صحيح الإمام مسلم) خلافًا لغيره[1]، وما وقع في (الصحيح) أولى من غيره مع صحة ضبطه احتمالًا بالقاف المضمومة في أوله مع سكون الهاء وفتح الزاي، ثم الألف، والدال المهملة في آخره (قُهْزَاد) كونه معرّبًا من لفظة (كُهْزَاد) والتي تعني المولود بالجبل وفقًا لما قاله القاضي الهروي آنفًا، فقيّده العلماء كذا بالدال المهملة دون تفصيلٍ في بيان ضبطه عبارة قياسًا على اللفظ قبل تعريبه، وأما ما وقع في ضبط هذا الاسم – غير ما تقدم – فلعلّه كان من صنيع النساخ؛ لا سيّما مع عدم النَّقْط، والله أعلم.

(١) منها على سبيل المثال: كتاب الصلاة، باب باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام (٢٩٢/١) ح (٢٣)، كتاب الصيام، باب الشهر يكون تسعًا وعشرين (٧٦٤/٢) ح (٢٧)، كتاب الإمارة، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله (١٥٠٠/٣) ح (١١٥)، كتاب الفضائل، باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها (١٨٩٢/٤) ح (٨٣)، وغيرها.

٥_ مسألة: اختلاف روايات الصحيح في ضبط اسم والد (رَوْح بن غُطَيْف)[١] والتنبيه على الخطأ الوارد في بعضها.

المقدمة نفسها

باب – الكشف عن معايب رواة الحديث ونَقَلَة الأخبار وقول الأئمة في ذلك

الحديث المتعلق بالمسألة المعروضة:

قَالَ ابْنُ فُهْزَاذَ: وَسَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ زَمْعَةَ، يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ: "رَأَيْتُ رَوْحَ بْنَ غُطَيْفٍ صَاحِبَ الدَّمِ قَدْرِ الدِّرْهَمِ، وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ مَجْلِسًا، فَجَعَلْتُ أَسْتَحْيِي مِنْ أَصْحَابِي أَنْ يَرَوْنِي جَالِسًا مَعَهُ كُرْهَ حَدِيثِهِ"[٢].

قال القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

"وأما (رَوْح) الذي تُكلّم فيه فهو رَوْح بن غُطَيْفٍ _ بضم الغين المعجمة، وفتح الطاء المهملة _ وما وقع في بعض الروايات بفتح الضاد المعجمة بدل الطاء: خطأ"[٣].

اختيار القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

ذهب القاضي الهروي إلى تصويب ضبط (غطيف) بالطاء المهملة

---

(١) هو: روح بن غُطَيْف بن أبي سفيان الثقفي، صاحب حديث إعادة الصلاة إذا كان بالثوب قدر الدرهم من الدم، روى عن: الزهري وعمر بن مصعب، وروى عنه القاسم بن الوليد وغيره، قال عنه النسائي: " متروك الحديث"، وقال ابن حبان: " كان يروي الموضوعات عن الثقات لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه". انظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكون للنسائي ص (٤٠)؛ الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٧)؛ لسان الميزان (٣/ ٤٨٣).

(٢) صحيح مسلم (١/١٨).

(٣) فضل المنعم (١/٣١٠).

من خلال تخطئة من ضبطه بغيرها في قوله: "وما وقع في بعض الروايات بفتح الضاد المعجمة بدل الطاء: خطأ".

الدراسة والموازنة:

اختلفت روايات (صحيح الإمام مسلم) في المسألة على روايتين:

الرواية الأولى: قُيّد فيها اسم والد (روح) – المذكور في حديث الباب – بالطاء المهملة المفتوحة (غُطَيْف)، وقد ثبت كذا مقيدًا في بعض روايات (الصحيح) للإمام مسلم، وهي الرواية المثبتة عن متقني الحفاظ والشيوخ كما أفاده القاضي عياض وجزم بصوابه في (إكماله)، وكذا قطع به في (مشارقه)، وتبعه ابن قرقول في (المطالع)، ابن الصلاح في (الصيانة)، النووي في (المنهاج)، وكذا: الذهبي في (الميزان)، وابن الملقن (ت ٨٠٤هـ) في (البدر المنير)[(١)]، وهو اختيار القاضي شمس الدين الهروي في هذه المسألة.

كما تبعهم في ذلك غير واحدٍ من أهل العلم كالسنوسي في (مكمل الإكمال)، شبيّر أحمد العثماني (ت ١٣٦٩هـ) في (فتح الملهم)، محمد الأمين الهرري في شرحه لصحيح مسلم المسمى (الكوكب الوهاج)، وكذا الإتيوبي الوَلَّوي في شرحه لمقدمة مسلم (قرة عين المحتاج)[(٢)].

الرواية الثانية: ضبط فيها اسم والد (روح) بالضاد المعجمة المفتوحة

---

(١) انظر على التوالي: إكمال المعلم (١/ ١٣٧)؛ مشارق الأنوار (٢/ ١٤٤)؛ مطالع الأنوار (٥/ ١٨٣)؛ صيانة صحيح مسلم ص = (١٢٣)؛ المنهاج (١/ ٩٧) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٠)؛ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن (٤/ ١٣٩).

(٢) انظر على التوالي: مكمل إكمال الإكمال (٢٨/١)، فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم (٢٥/١)؛ الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج (١/ ٣٠٦)؛ قرة عين المحتاج (٢/ ١٣٨).

(غُضَيْف)، وقد وقع كذا مقيدًا في رواية أبي العباس العُذْرِي الدلائي، والشاشي السمرقندي (ت ٤٨٦هـ)، وأبي علي الطبري (ت ٤٩٨هـ) عن الفارسي (ت ٤٤٨هـ) وجماعة آخرين من رواة (صحيح الإمام مسلم)[١]، وجزم القاضي عياض بخطأ هذا الضبط في (الإكمال)، وكذا قطع باختلال هذه الرواية ووَهْم مَن قيده كذا في (مشارقه)، كما أنه قول مَن تقدم ذكرهم من أئمة أهل العلم في نظيرتها سلفًا وخلفًا.

الترجيح:

بالنظر فيما سبق بيانه يظهر لي _ والله تعالى أعلم بالصواب_ أن ما وقع في الرواية الأولى هو الصواب، وهو أن اسم والد (روح) _ الوارد ذكره في متن الحديث أعلاه _ هو (غطيف) بالطاء المهملة المفتوحة، مصغرًا كما ذهب إليه القاضي شمس الدين الهروي ومَن وافقه؛ لما يأتي:

- تنصيص جمعٍ من أئمة أهل العلم سلفًا وخلفًا على صواب هذا الضبط وخطأ ضبطه بالضاد المعجمة كما تقدم بيانه في مواضعه، "وقول الجماعة أولى بالصواب"[٢].
- أن هذا الضبط أوفق للأصول المعتمدة كما أفاده الحافظ ابن الصلاح حيث قال: "وإنما هو بالطاء المهملة من وجوهٍ معتمدة، وهو كذلك محفوظٌ معروف، وهو عندي على الصواب فيما انتخبتُه من أصل فيه سماعُ شيخنا أبي الحسن الطوسي، وعليه خَطُّ شيخِه الفَرَاوي، وقرأتُه عليه عند قبر مسلم، والله أعلم"، كما أن ضبط هذا الاسم بالطاء المهملة هو المشهور المستفيض في كتب العلم التي عرضت لذكر

(١) أفاده القاضي عياض في إكمال المعلم (١٣٧/١)، وكذا قاله ابن الصلاح مفصّلاً في صيانة صحيح مسلم ص (١٢٣).

(٢) تهذيب الكمال (١٥/ ٣٥٢).

(رَوْح بن غُطَيْف) على اختلاف فنونها مما يؤيد هذا الترجيح ويعزّزه[١] لا سيّما مع سلامته من المعارضة أو التعقب فيما أعلم.

٦_ مسألة: أيهما أفصح لغةً: (حَسَّ) أم (أَحَسَّ)؟.

الـبـاب نـفـسه

الحديث المتعلق بالمسألة المعروضة:

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، قَالَ: سَمِعَ مُرَّةُ الْهَمْدَانِيُّ، مِنَ الْحَارِثِ[٢] شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ: اقْعُدْ بِالْبَابِ، قَالَ: فَدَخَلَ مُرَّةُ، وَأَخَذَ سَيْفَهُ، قَالَ: وَأَحَسَّ الْحَارِثُ بِالشَّرِّ، فَذَهَبَ"[٣].

قال القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

"قوله: "وَأَحَسَّ الْحَارِثُ بِالشَّرّ" الرواية في (أَحَسَّ) بالهمزة، ووقع في بعض النسخ (حَسَّ) بدون همزة، وهو أيضًا صحيح، يقال: أَحَسَّ وحَسَّ؛ لغتان، والأفصح الأول"[٤].

اختيار القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

ذهب القاضي الهروي إلى أن لفظة (أَحَسَّ) -بالهمزة - أفصح من غيرها وإن صحت في قوله: "أَحَسَّ وحَسَّ؛ لغتان، والأفصح الأول".

---

(١) انظر على سبيل المثال: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٠٨)؛ الضعفاء الكبير (٢/ ٥٦)؛ العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٨/ ٤٣)؛ السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٥٦٦) ح (٤٠٩٤)؛ المتفق والمفترق (٣/ ١٥٦١)؛ نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي (١/ ٢١٢)؛ عمدة القاري (٣/ ١٤١)، وغيرها.

(٢) يريد الحارث الأعور، ضعّفه بعض أهل العلم، وقال عنه ابن كثير في تفسيره (٢٠٠/٢): "أنه كان حافظًا للفرائض، ومعتنيًا بها وبالحساب".

(٣) صحيح مسلم (١٩/١).

(٤) فضل المنعم (٣٢٢/١).

الدراسة والموازنة:

ورد في ضبط اللفظة الواردة في المسألة وجهان:

الوجه الأول: أَحَسَّ بإثبات الهمزة في أوله، وهو بمعنى شعر، علم وعرف، وأيقن، من الإحساس وهو العلم بالشيء، ومنه قولهم: أَحْسَسْتُ، أي علمت بالشيء، وحَسَّ بالشَّيْء يَحُسُّ حَسًّا وحِسًّا وحَسيسًا وأَحَسَّ بِهِ وأَحَسَّه: بمعنى شَعَرَ به[١].

وقد ثبت كذا مضبوطًا في أصول محققة فيما حكاه النووي في (منهاجه)[٢]، كما صوّبه بالهمز بعض أهل العلم على المعنى المذكور آنفًا[٣]، وذهب القاضي الهروي إلى أنه الأفصح لغةً من نظيره بغير همزٍ موافقًا في ذلك اختيار النووي الذي جزم بأن ضبطه بالألف أفصح وأشهر من غيره، فقال في (المنهاج):"وهما لغتان حَسَّ وأَحَسَّ ولكن أَحَسَّ أفصح وأشهر"[٤]، وكذا قطع به في (تحرير ألفاظ التنبيه) فقال:"اللُّغَة الفصيحة: أَحَسَّ"[٥]، كما حكم به غير واحدٍ من الفقهاء والأصوليين كشمس الدين ابن مفلح (ت ٧٦٣هـ) في (الفروع)، وبرهان الدين ابن مفلح (ت ٨٨٤هـ) في (المبدع) وغيرهما[٦]، كما قال به الفَتُّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ) في (مجمع

(١) انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٤٩٥/٢)؛ لسان العرب لابن منظور (٤٩/٦) مادة (ح س س) المعجم الوسيط لأحمد الزيات وآخرون (باب الحاء) (١٧٢/١).

(٢) انظر: المنهاج (١/ ٩٩).

(٣) أفاده القاضي عياض في مشارق الأنوار (١/ ٢١٣).

(٤) المنهاج (١/ ٩٩).

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه للنووي ص (٧٨).

(٦) انظر على التوالي: الفروع لشمس الدين ابن مفلح (٩/ ٤٥٥)؛ المبدع في شرح المقنع لبرهان الدين ابن مفلح (٧/ ٣١٥)، وهو قول البهوتي أيضًا في دقائق أولي النهى لشرح المنتهى (٣/ ٣١٣)، وغيرهم.

بحار الأنوار)[١].

الوجه الثاني: حَسَّ بلا همزة في أوله، ويأتي بمعاني عدّة[٢]، ومنها معنى الضبط الأول – من العلم والمعرفة والتيقن ونحوه[٣] – فهو لغة فيه لكنها تعد لغة قليلة فيما أفاده ابن الصلاح حيث قال في (صيانته): "هكذا وقع بغير همزةٍ في أوله فيما عندنا من الأصول، هو لغةٌ قليلةٌ في أَحَسَّ"[٤].[٥]

---

(١) انظر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار الفَتَّنِي الكجراتي (١/ ٥١٤).

(٢) قد ترد لفظة (حَسَّ) بمعنى: العَطف، والرّقَّة، التوجع، الشَّر، و الجَلْد، وجاءت في القرآن الكريم بمعنى القَتْل والقطع والإفناء، ومنه قوله تعالى في سورة آل عمران، آية رقم (١٥٢): ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾، وهو الاستعمال الأكثر والأشهر فيها كما أفاده النووي في المنهاج (٩٩/١)، وشمس الدين ابن مفلح في الفروع (٤٥٥/٩) وغيرهما، وانظر المعاني المتقدمة في لسان العرب (٤٩/٦ – ٥٣) مادة (ح س س)، وغيره من كتب اللغة.

(٣) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (١/ ٢٣٠)؛ تهذيب اللغة للأزهري (٣/ ٢٦١)؛ لسان العرب (٤٩/٦) وما بعدها مادة (ح س س).

(٤) صيانة صحيح مسلم ص (١٢٦).

(٥) عدَّ بعض اللغويين استعمال لفظة (حَسَّ) بمعنى (أَحَسَّ) من كلام العامَّة وخطّأوه، ومن هذا قول ثعلب (ت ٢٩١هـ) كما في تصحيح الفصيح لابن دُرُسْتَوَيْه ص (١٤٨): "والعامَّة تقول: حَسَسْتُ الشيءَ في أَحْسَسْتُ، وهو خطأ"، وحجتهم في ذلك أن (حَسَّ) فعل ثلاثي مجرد ورد بمعنى القتل والإفناء فقط كما جاء في القرآن الكريم، ومنعوا وروده بمعنى الفعل الثلاثي المزيد (أَحَسَّ)، وقد نوزعوا في ذلك بأن هناك الكثير من الأفعال في اللغة العربية يأتي منها الفعل الثلاثي المجرد والثلاثي المزيد بالألف بمعنى واحد، أي أن (فعل وأفعل) بمعنى واحد، وهو قول كثير من العلماء كالزجاج، وغيره. ولمزيد من البيان والتوضيح انظر: صيغة (أفعل) بين =

وقد وقع كذا مقيّدًا بغير همزٍ في كثيرٍ من الأصول أو أكثرها [١]، ووَهّمها بعض أهل العلم كما حكاه ابن قرقول في (مطالعه) ورَدَّه بأنه بغير همزٍ ليس بوَهْمٍ فهو لغة أخرى في (أَحَسَّ) حيث قال: "وعند بعض شيوخنا: "وَحَسَّ الحَارِثُ" ووهَّمه قوم، وليس بوَهْم؛ فإن فيه لغتين: حَسَّ وَأَحَسَّ"[٢].

الترجيح:

بالنظر والتأمل فيما مضى إيراده يظهر لي _ والله أعلم _ صحة الوجهين كليهما، وهو بالهمزة (أَحَسَّ) _كما في الوجه الأول _ أشهر وأفصح كما قاله القاضي الهروي ومَن وافقه؛ لما يأتي:

- موافقة ضبطه بالهمز لما ورد في القرآن الكريم في هذا المعنى كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ [٣]، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ [٤]، وقوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾[٥] وغيرها، ومما لا شك فيه أن كتاب الله هو الحجة القاطعة في

=

النحويين واللغويين واستعمالاتها في العربية، إعداد: مصطفى أحمد النماس، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، العدد (٥٧)

(١) قاله النووي في المنهاج (١/ ٩٩).

(٢) مطالع الأنوار (٢/ ٣٥٥).

(٣) سورة آل عمران، آية رقم (٥٢)، وانظر تفسيرها لمزيد من الإيضاح في مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي (٢٣١/٨)، وغيره.

(٤) سورة الأنبياء، آية رقم (١٢)، وانظر تفسيرها لمزيد من الإيضاح في تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢٩٣/٥)، وغيره.

(٥) سورة مريم، آية رقم (٩٣)، و(تُحِسُّ) مضارع الفعل (أَحَسَّ)، وقرىء تُحِسُّ من حَسَّهُ إِذَا شَعَرَ به، ومنه الحواسُّ والمحسوسات. البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي بتصرف (٧/ ٣٠٥).

فصاحة اللغة وبلاغتها، كما أن "القول الذي تؤيده آيات قرآنية مقدّم على ما عُدم ذلك"[١].

- كثرة القائلين بهذا القول كما تقدم بيانه في موضعه.
- السلامة من التعقب أو المعارضة.

٧_ مسألة: اختلاف الروايات في قول الإمام مسلم: "أَجْدَى على الأنام".

المقدمة نفسها

باب – ما تصحُّ به رواية الرواة بعضهم عن بعض والتنبيه على مَن غَلَط في ذلك

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:

وقد تكَلَّم بعض منتحلي الحديث من أهل عصرنا في تصحيح الأسانيد وتسقيمها بقولٍ لو ضَرَبْنَا عن حكايته، وذكر فساده صَفْحًا؛ لكان رَأيًا متينًا، ومَذْهَبًا صحيحًا،[...]، رأينا الكشف عن فساد قوله وَرَدَّ مقالته بقدر ما يليق بها من الرَّدّ، أَجْدَى على الأنام، وأَحْمَدَ للعاقبة إن شاء الله"[٢].

قال القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

"قوله: (أَجْدَى على الأنام) الرواية المشهورة (أَجْدَى) بالجيم، (الأنام) بالنون، يقال: جَدَا عليه يجدو وأَجْدَى عليه: إذا طلب جدواه وهو النفع، والجَدَا بالقصر أيضًا الجدوى، وبالمد أيضًا: يقال: فلان قليل الجَدَاء عنك – بالمد –، أي: قليل النفع، وأَجْدَى بمعنى أعطى الجدوى، وبمعنى أصاب الجدوى، يقال: ما يُجدي عنك فلان: أي ما يُغني[٣]، [...]، ويُروى: (خَدَى عن الآثام)، (خَدَى) بالخاء المعجمة، و(الآثام) بالثاء المثلثة، يقال:

---

(١) قواعد الترجيح عند المفسرين (٣١٢/١).

(٢) صحيح مسلم (٢٨/١ – ٢٩).

(٣) انظر: لسان العرب (١٤/ ١٣٤) مادة (ج د ا)؛ النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١/ ٢٤٩) مادة (ج د ا)؛ المعجم الوسيط (١١١/١) مادة (ج د ا).

خَدَى البعير والفرس يخدي خديًا وخديانًا: أسرع، وأَخْدَى: مشى قليلاً[١]، والمعنى أن الكشف والرد أسرع خروجًا عن الإثم، فإن ترك التعرض موجب للإثم؛ لأنه يتركه غاشًّا لعوام المسلمين، والرواية الأولى أصحُّ وأظهر"[٢].

اختيار القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

ذهب القاضي الهروي إلى اختيار الرواية بلفظ: "أَجْدَى على الأنام" وترجيحها على نظيرتها بقوله: "والرواية الأولى أصحُّ وأظهر".

الدراسة والموازنة:

اختلف في المسألة على عدة روايات:

الرواية الأولى: وقع فيها قول الإمام مسلم بلفظ: "أَجْدَى على الأنام"، (أَجْدَى) بالجيم، و(الأنام) بالنون، والمعنى: أن كشف قول المنتحلين وفساد رأيهم والرد عليهم أنفع وأصلح للناس.

وقد ثبت قول الإمام مسلم كذا مضبوطًا في رواية الفارسي[٣]، وتعد هي الرواية المشهورة فيها فيما أفاده القاضي الهروي آنفًا، وقد صوبها غير واحدٍ من أئمة أهل العلم كالقاضي عياض في (مشارقه)، ابن قرقول في (مطالعه)، والنووي في (منهاجه)[٤]، ووافقهم القاضي الهروي حيث ذهب إلى أنها أصح روايةً وأظهر معنىً من غيرها، وتبعهم السنوسي في (مكمل

(١) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٦/ ٢٣٢٦) مادة (خ د ى)؛ النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥/٢) مادة (خ د ا)؛ تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٣٧/ ٥٣٩) مادة (خ د ي).

(٢) فضل المنعم (٤٢٥/١ – ٤٢٦).

(٣) قاله القاضي عياض في المشارق (١٩/١).

(٤) انظر على التوالي: مشارق الأنوار (١/ ١٩)؛ مطالع الأنوار (١/ ١٩٩)؛ المنهاج (١/ ١٢٩).

إكمال الإكمال) أيضًا في هذا الرأي[١].

الرواية الثانية: ثبت فيها قوله رحمه الله بلفظ: "أَجْدَى عن الآثام"، بالجيم في لفظة (أَجْدَى)، وبالثاء المثلثة في لفظة (الآثام) جمع (إثم)، وقع كذا في كثير من الأصول فيما حكاه النووي في (منهاجه) حيث قال: "ووقع في كثير من الأصول: "أجدى عن الآثام" بالثاء المثلثة، وهذا وإن كان له وجهٌ فالوجه هو الأول"[٢]، ووافقه السنوسي فيما قاله[٣].

الرواية الثالثة: وقع فيها قول الإمام مسلم بلفظ: "خَدَى عن الآثام"، بالخاء في (خَدَى)، والثاء المثلثة في (الآثام)، حكاها القاضي الهروي ووَجَّهها بأن المعنى المراد منها: أن كشف هؤلاء المنتحلين والرَّد عليهم أسرع خروجًا عن الإثم؛ لأن ترك ذلك يستوجب حصوله.

الرواية الرابعة: جاء فيها قول مسلم بلفظ: " أَحْرى عَلَى الآثَام"، (أَحْرى) بالحاء والراء[٤]، و(الآثام) بالثاء المثلثة، وهي رواية العُذْرِي[٥]، وجزم القاضي عياض في (مشارقه) باختلال هذه الرواية ووقوع الوَهْم في ألفاظها؛ إذ لا معنى يصح لها ها هنا، ووافقه ابن قرقول الرأي في هذا كما جاء في (المطالع)[٦].

---

(١) انظر: مكمل إكمال الإكمال (١/٤٠).

(٢) المنهاج (١/ ١٢٩).

(٣) انظر: مكمل إكمال الإكمال (١/٤٠).

(٤) أَحْرَى: أجدر وأَولى وأحقّ، وفلان يتحرّى الأمر، أي يتوخّاه ويقصده. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣٧٥) مادة (ح ر ا) لسان العرب (١٤/ ١٧٣) مادة (ح ر ي)؛ معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار وآخرون (١/ ٤٨٣) مادة (ح ر و).

(٥) قاله القاضي عياض في المشارق (١/١٩).

(٦) انظر على التوالي: مشارق الأنوار (١/ ١٩)؛ مطالع الأنوار (١/ ١٩٩).

الرواية الخامسة: ورد فيها قوله رحمه الله بلفظ: " أَحْرى عَلَى الأَيَّامِ"، بالحاء والراء المهملتين في لفظة (أحرى)، وبالياء آخر الحروف في لفظة (الأيام)، وقد ثبت كذا في رواية أبي العلاء بن مَاهَان (ت ٣٨٨هـ)[١]، وذهب القاضي عياض إلى توهيمها، وتبعه ابن قرقول في ذلك؛ لبُعْدها في المعنى عن المراد[٢].

الترجيح:

بالتأمل والنظر فيما مضى إيراده من الروايات يظهر لي – والله أعلم بالصواب – ترجيح الرواية الأولى بلفظ: "أَجْدَى على الأنام"، بالجيم في (أجدى)، والنون في (الأنام) كما ذهب إليه القاضي الهروي؛ لما يأتي:

- مناسبتها لسياق الكلام والمعنى المراد، وظهورها ووضوح معناها للقارئ دون تكلّف توجيهها.
- وجاهة قول القاضي عياض وما استدل به على ترجيحه لهذه الرواية حيث قال: " وصوابه ما عند الفارسي: "أَجْدَى على الأنام"، بالجيم والدال في الأولى، وبالنون في الثانية، أي: أنفع لهم؛ بدليل قوله بعد: "وأحمد للعاقبة"[٣]، فلفظة (أَجْدَى للأنام) أليق وأنسب لسياق الكلام من غيرها لما ختم به الإمام مسلم عبارته من سلامة المآل وحسن العاقبة.
- موافقة غير واحدٍ من أهل العلم لرأي القاضي الهروي في ترجيح هذه الرواية – كما تقدم بيانه في موضعه – يؤيد هذا القول ويعضده.
- السلامة من المعارض.

(١) أفاده القاضي عياض في مشارق الأنوار (١٩/١).

(٢) انظر على التوالي: المرجع السابق؛ مطالع الأنوار (١/ ١٩٩).

(٣) مشارق الأنوار (١٩/١).

٨- مسألة: اختلاف الروايات في ضبط لفظة (تعلموا) الواردة في حديث الباب.

كتاب الإيمان

باب – الإسلام ما هو، وبيان خصاله

الحديث المتعلق بالمسألة المعروضة:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَلُونِي، فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟" الحديث بطوله، وفيه: "فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "هَذَا جِبْرِيلُ، أَرَادَ أَنْ تَعَلَّمُوا إِذْ لَمْ تَسْأَلُوا"[(١)].

قال القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

"قوله: (أن تعلموا) رُوي بفتح التاء والعين وتشديد اللام، أصله: تتعلموا، ورُوي بفتح التاء وإسكان العين، وكلاهما صحيح"[(٢)].

اختيار القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

ذهب القاضي الهروي إلى تصحيح الوجهين في ضبط لفظة (تعلموا)، فتح العين وكذا إسكانها بقوله: "وكلاهما صحيح".

(١) صحيح مسلم (١/٤٠) ح (٧).

(٢) فضل المنعم (٢/٧٦).

الـدراسـة والـموازنـة:

اختلف في المسألة على روايتين:

الرواية الأولى: وقع فيها: "تَعَلَّمُوا" بفتح التاء والعين وتشديد اللام، أي بمعنى تتعلموا، من (التَّعَلّم)، فحذفت منه إحدى التَّاءَيْن؛ تخفيفًا لتوالي المثلين، وهو سائغٌ في لغة العرب وكثير الورود، ومنه مواضع كثيرة في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾[١]، وكذا ثبت وقوعه وقوعه في السنة المطهرة[٢].

ويُستأنس له بقول ابن مالك الطائي (ت ٦٧٢هـ) في (ألفيته):

ومـا بتـاءين ابتُدِي قد يُقتصر فـيه على تا كـبَيَّن العِبَر[٣]

قال بدر الدين محمد – ابن الناظم – (ت ٦٨٦هـ) في شرحه لنظم أبيه: "يعني: أنه قد يُقال في نحو (تَتَعَلَّم): (تَعَلَّم)"[٤]، و(تَعَلَّم) هاهنا بمعنى: (اعْلَم)[٥].

وقد صحّح النووي في (منهاجه) هذا الوجه[٦]، ووافقه القاضي الهروي في هذا الرأي؛ لما تقدّم.

الرواية الثانية: ثبت فيها: "تَعْلَمُوا" بفتح التاء وإسكان العين وفتح

---

(١) سورة القدر، آية رقم (٤).

(٢) ومنه _ على سبيل المثال _ ما أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفضائل، باب من فضائل أبي بكر الصديق ﷺ (١٨٥٧/٤) ح (١٣)، وفيه: "أَبَقَرَةٌ تَكَلَّمُ؟"، وغير ذلك.

(٣) ألفية ابن مالك ص (٧٩).

(٤) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص (٦١٩).

(٥) انظر: شرح تسهيل الفوائد لابن مالك (٢/ ٧٦)؛ النحو الوافي لعباس حسن (٢/ ١٠).

(٦) انظر: المنهاج (١/ ١٦٥– ١٦٦).

اللام، من (العِلْم)، وذهب النووي[١] وتبعه القاضي الهروي إلى تصحيحه.

الترجيح:

في ضوء ما سبق بيانه يظهر لي _ والله تعالى أعلم بالصواب_ رجحان قول القاضي الهروي بتصحيح الوجهين كليهما في ضبط هذه المسألة؛ لثبوتهما روايةً وصحتهما لغةً كما تقدم توضيحه في الدراسة.

٩_ مسألة: بيان الاختلاف في ضبط لفظة (العاقل) الواردة في حديث الباب.

الكتاب نـــفـــســه

باب – في بيان الإيمان بالله وشرائع الدين

الحديث المتعلق بالمسألة المعروضة:

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: "نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَهُ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ..." الحديث[٢].

قال القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

"ووصف الرجل بالعاقل؛ لأنه يعرف طريقة السؤال، ويسأل عن أشياء يكون مطلوبهم السؤال عنها لا عن أشياء لا يعبأ بالسؤال عنها، وأنه يراعي طريقة السؤال، وقد وقع في بعض النسخ: (الغافل) بالغين المعجمة والفاء، ووجهه: الغافل عن النهي عن السؤال، والأظهر أنه تصحيف"[٣].

(١) انظر: المنهاج (١/ ١٦٥– ١٦٦).

(٢) صحيح مسلم (٤١/١) ح (١٠).

(٣) فضل المنعم (٩٧/٢).

اختيار القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

استظهر القاضي الهروي وقوع التصحيف في لفظة (الغافل) بالغين والفاء المعجمتين، وذلك بقوله: "والأظهر أنه تصحيف" مما يظهر اختياره للرواية بلفظ (العاقل) بالعين المهملة والقاف.

الدراسة والموازنة:

اختلفت روايات (صحيح الإمام مسلم) في المسألة على روايتين:

الرواية الأولى: وقع فيها قول أنس ﷺ بلفظ: "الْعَاقِل"، بالعين المهملة والقاف، فوُصف الرجل من أهل البادية هاهنا بالعقل وهو الإدراك والتمييز في معرفة ما يطرحه من سؤال وكيفية طرحه تبعًا لأهمية العلم به(١).

وقد ذهب القاضي الهروي إلى اختيار هذه الرواية كما يظهر من خلال تضعيفه لنظيرتها _ فيما سيأتي _ كما أن عليها شرح مَنْ وَقَفْت عليه مِن شرَّاح الصحيح وغيرهم كابن هُبَيْرَة (ت ٥٦٠هـ) في (الإفصاح)، النووي في (منهاجه)، ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) في (جامع العلوم والحكم)، وابن حجر العسقلاني في (الفتح)(٢)، وغيرهم(٣).

الرواية الثانية: ورد فيها قول أنس ﷺ في وصف الرجل من أهل البادية بـ(الغافل)، بالغين المعجمة والفاء، وقد ذكر القاضي الهروي أن هذا اللفظ وقع في بعض النسخ، ووجَّهه بأن المراد به: الأعرابي الغافل الذي لا

---

(١) انظر: لسان العرب (١١/ ٤٥٨) مادة (ع ق ل)؛ معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١٥٣١)، مادة (ع ق ل).

(٢) انظر على التوالي: الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هُبَيْرَة (٥/ ٢٧٠)؛ المنهاج (١/ ١٦٩)؛ جامع العلوم والحكم لابن رجب (١/ ٢٤٢)؛ فتح الباري لابن حجر (١/ ١٥١).

(٣) منهم على سبيل المثال: ابن حجر الهيتمي في الفتح المبين بشرح الأربعين ص (٢٨٠)، والوَلَّوي في ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٢٣/ ٢٧٢)، وغيرهما.

علم عنده بأمر النهي عن السؤال، ثم ذهب إلى تضعيف هذه الرواية من خلال استظهار وقوع التصحيف فيها، ولم يُشر إلى هذه الرواية القاضي عياض في (الإكمال) أو غيره من شرَّاح صحيح الإمام مسلم _ حسب تتبعي واطلاعي _، فلعلَّ الهروي قد اطلع على بعض نسخ (الصحيح) دون غيره، أو أنه قصد بذلك ما أخرجه الترمذي في (سننه) بلفظ: "كُنَّا نَتَمَنَّى أَنْ يَبْتَدِئَ الأَعْرَابِيُّ العَاقِلُ فَيَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَثَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ" الحديث[1]. حيث ذكر في هذا الحديث أنه روي بلفظ: "الأَعْرَابِيُّ الغَافِل" في بعض نسخ الترمذي [2]، والله أعلم.

الترجيح:

بعد استعراض ما تقدم يظهر لي أن الرواية الأولى بلفظ: "أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ" _ بالعين المهملة والقاف _ أشبه للصواب وأوفق؛ لما ثبت في الأصول المعتبرة فهي الرواية الثابتة المعروفة في مصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند الإمام أحمد وغيرهما[3]، كما يشهد

(١) سنن الترمذي، كتاب الزكاة، باب ما جاء إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك (٧/٢) ح (٦١٩)، قال الإمام الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

(٢) قال السيوطي في قوت المغتذي على جامع الترمذي (١/ ٢٤٠-٢٤١): "أن يبتدئ الأعرابي العاقل: رُوي بالعين المهملة والقاف، وهو المشهور، وبالغين المعجمة، والفاء، والمراد به هنا: الذي لم يبلغه النَّهي عن السؤال".

(٣) أخرجه: أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الإيمان ص (١٨) ح (٥)، وكذا في المصنف (٦/ ١٥٨) ح (٣٠٣١٨)؛ وأحمد بن حنبل في مسنده (١٩/ ٤٤١) ح (١٢٤٥٧)؛ وعبد بن حميد في مسنده ص (٣٨٤) ح (١٢٨٥)؛ والبزار في البحر الزخار (١٣/ ٣٢٢) ح (٦٩٢٨)؛ الدارقطني في رؤية الله ص (٢٥٥) ح (١٥٧)؛ ابن منده في الإيمان (١/ ٢٧١) ح (١٢٩)؛ أبو نعيم الأصبهاني في مسنده المستخرج على صحيح مسلم (١/ ١٠٦) ح (٩١)؛ البغوي في شرح السنة (١٥/١) =

له ما ذكره بعض الأئمة الحفاظ من شرحٍ وتعقيبٍ على هذه الرواية كالإمام النووي في (منهاجه) حيث قال: "وقوله: العاقل؛ لكونه أعرف بكيفية السؤال وآدابه، والمهم منه وحسن المراجعة؛ فإن هذه أسباب عِظَم الانتفاع بالجواب"(١)، وقال الحافظ ابن حجر في (الفتح): "وتمنوه عاقلًا؛ ليكون عارفًا بما يسأل عنه"(٢)، وقال الكنكُوهِي (ت ١٣٢٣ هـ) في (كوكبه الدري): "وقيَّده بالعاقل؛ لأن مَن لا يعقل فلعلَّه يفعل شيئًا يسوء به النبي ﷺ أو أصحابه، ولأن غير العاقل ليس في سؤاله كثير فائدة؛ لأنه لا يسأل إلا على قدر فهمه"(٣)، وهو تعقيبٌ وجيه، والله أعلم.

=

ح (٤)؛ ضياء الدين المقدسي في المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (٧/ ٤٨) ح (٢٤٤٤)؛ المنذري في مختصر صحيح مسلم (١/ ٦١) ح (٢٠١). والحديث صحيح الإسناد، قال الألباني في الإيمان لابن أبي شيبة ص (١٨) الحاشية: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"، وقال محققو مسند الإمام أحمد (١٩/ ٤٤١) الحاشية: "إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين".

(١) المنهاج (١/ ١٦٩).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١/ ١٥١).

(٣) الكوكب الدري على جامع الترمذي للكنكُوهِي (٢/ ٦).

١٠_ مسألة: أيهما الصواب في سند الحديث: إسقاط (عن) أم إثباتها في قول الراوي: "يُحَدِّثُ طَاوُسًا"؟.

الكتاب نـــفـــســه

باب – قول النبي ﷺ: "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ"

الحديث المتعلق بالمسألة المعروضة:

وحَدَّثَنِي ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ يُحَدِّثُ طَاوُسًا، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَلَا تَغْزُو؟، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ..." الحديث(١).

قال القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

"قوله: "يُحَدِّثُ طَاوُسًا" هذا هو الموجود في رواية الجُلُودي، وقد وقع في نسخة ابن الحذَّاء عن أبي العلاء: "سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بن خَالِدٍ يُحَدِّثُ عن طَاوُسٍ"، وهو وَهْمٌ، والصحيح الأول"(٢).

اختيار القاضي شمس الدين الهروي رحمه الله تعالى:

صحَّح القاضي الهروي إسقاط (عن) من سند الحديث أعلاه، ووَهَّمَ إثباتها، وذلك بقوله _عقب رواية من أثبتها_: "وهو وَهْمٌ، والصحيح الأول".

الـدراسـة والـموازنـة:

اختلفت روايات (صحيح الإمام مسلم) في المسألة على روايتين:

الرواية الأولى: ثبت في سندها قول الراوي: "سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بن خَالِدٍ يُحَدِّثُ طَاوُسًا"، بإسقاط (عن) بين عكرمة بن خالد (ت ١١٥هـ أو بعدها) وطَاوس بن كيسان (ت ١٠٦هـ أو بعدها)، وهي رواية الجُلُودي (ت

(١) صحيح مسلم (١/٤٥) ح (١٦).
(٢) فضل المنعم (٢/١٢٦).

٣٦٨هـ) وغيره من رواة الصحيح، وقد جزم القاضي الهروي بصوابها وتوهيم ما سواها موافقًا في ذلك غير واحدٍ من أئمة أهل العلم كالدارقطني في (علله)، أبي علي الغساني في (تقييد المهمل)، والمازري (ت ٥٣٦ هـ) في (المعلم)[١]، وكذا جزم به القاضي عياض في غير موضعٍ من (مشارقه) حيث قال: "يُحَدِّثُ عن طَاوُسٍ: كذا لابن مَاهَان[٢]، والصواب ما لغيره: "يُحَدِّثُ طَاوُسًا" بإسقاط (عن)"[٣].

الرواية الثانية: وقع في سندها: "سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بن خَالِدٍ يُحَدِّثُ عن طَاوُسٍ"، بإثبات (عن) بين طَاوس ومَن سبقه في السند، وقد ورد كذا في رواية ابن الحذَّاء (ت ٤١٦هـ) عن أبي العلاء بن مَاهَان، وهي ما ذهب القاضي الهروي إلى الجزم بتضعيفها واختلالها موافقًا في ذلك مَن تقدم ذكرهم من الأئمة العلماء في نظيرتها أعلاه.

قال المازري: "وفي نسخة ابن الحذَّاء عن أبي العلاء: عِكْرِمَةَ يُحَدِّثُ عن طَاوُسٍ أَنَّ رَجُلًا"، وهذا وَهْمٌ، والصحيح الأول"، وقال القاضي عياض: "وعند ابن الحذَّاء: يُحَدِّثُ عن طَاوُسٍ، وهو وَهْمٌ"[٤].

---

(١) انظر على التوالي: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣/ ١٢٩)؛ تقييد المهمل وتمييز المشكل (٣/٧٧٠,٧٧١)؛ المعلم بفوائد مسلم للمازري (١/ ٢٨٥).

(٢) ذكر القاضي عياض في هذا الموضع أن الوَهْم الحاصل في هذا السند كان في رواية ابن مَاهَان، بينما جزم في موضعٍ آخر _كما سيأتي بيانه في الرواية الأخرى_ أن الوَهْم كان في نسخة ابن الحذَّاء عنه _ موافقًا في ذلك مَن سبقه في التنبيه على هذا الأمر كالغساني والمازري _؛ فلعلَّ ما وقع هاهنا _ من نسبة الوَهْم لابن مَاهَان _ سبق قلمٍ أو سَهْو من المصنف أو الناسخ أو ما شابه مما لا يسلم منه بشر، والله أعلم.

(٣) مشارق الأنوار (٢/ ٩١)، وانظر أيضًا: (٢/ ٣٤٤).

(٤) المصدر السابق (٢/ ٣٤٤).

الترجيح:

في ضوء ما سبق بيانه يظهر لي _ والله تعالى أعلم بالصواب_ صواب الرواية الأولى بلفظ: "سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بن خَالِدٍ يُحَدِّثُ طَاوُسًا"، بإسقاط (عن) بين عكرمة وطَاوس بن كيسان كما ذهب إليه القاضي شمس الدين الهروي؛ لما يأتي:

- موافقة هذه الرواية لرواية البخاري في (صحيحه)؛ إذ أخرجها من طريق (عكرمة بن خالد، عن ابن عمر ﷺ)[1]، ولم يكن لطَاوسٍ ذكر في السند، وعليه فإن عكرمة روى الحديث عن ابن عمر ﷺ ثم حدّث به طَاوسًا فيما بعد، وأبلغه به أو أملاه عليه.
- تنصيص غير واحد من أئمة الحديث وحُفَّاظه ونُقَّاده على صوابها، ووقوع الوَهْم فيما سواها _كما تقدم بيانه في مواضعه _، وكذا تنصيصهم على تجويد سند هذه الرواية وضبطه خلاف نظيرتها، قال الإمام الدارقطني في (علله) _ عقب إيراده حديث الباب _: "رووه عن حنظلة، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وهو الصواب إلا أن في حديث قاسم بن مالك: (عكرمة بن خالد، عن طَاوس، عن ابن عمر ﷺ)[2]، والصواب ما قاله عبيد الله بن موسى[3]، فإنه ضبط إسناده"، وقال الإمام أبو علي الغساني في (تقييده): "هكذا أتى هذا الإسناد مجوَّدًا[4] في رواية أبي أحمد الجُلُودي"[1].

---

(١) أخرجها البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ" (١/١١) ح (٨).

(٢) لم أقف على هذه الرواية فيما أطلعت عليه من الكتب.

(٣) يريد الرواية من طريق عكرمة بن خالد، عن ابن عمر ﷺ مرفوعًا.

(٤) تجويد الإسناد هاهنا وصفٌ يستعمله المحدثون للدلالة على كون هذا الإسناد قد =

- أن هذه الرواية هي الرواية الثابتة في نسخة الجُلُودي، وهي أوثق النسخ لصحيح مسلم، وروايته هي المعتمدة المشهورة كما قاله ابن الصلاح في (الصيانة)[٢].
- أن الرواية الثانية بإثبات (عن) في السند وجعل الحديث من رواية (عكرمة، عن طَاوسٍ، عن ابن عمر) وقعت في نسخة ابن الحذَّاء وحده عن ابن مَاهَان، وهو ما نصَّ الأئمة على وَهْمها واختلالها بينما وقعت في نسخة أخرى عن ابن مَاهَان وهي نسخة أبي زكريا الأشعري (ت ٣٩٠هـ) عنه من طريق (عكرمة، عن ابن عمر ﷺ) _ كما أفاده الإمام أبو علي الغساني في (تقييده)[٣] _ موافقةً في ذلك رواية البخاري، وكذا رواية الجُلُودي (لصحيح مسلم)، وغيرهما[٤]، و"الوَهْم إلى الواحد أقرب

=

رُوي متقنًا على الوجه الصحيح، وله استعمالات أخرى ليس هذا موضع بسطها. انظر: معجم مصطلحات العلوم الشرعية لمجموعة من المؤلفين (٣٩٤/١).

(١) انظر على التوالي: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣/ ١٢٩)؛ تقييد المهمل وتمييز المشكل (٧٧١,٧٧٠/٣).

(٢) انظر: صيانة صحيح مسلم ص (٨١).

(٣) انظر: تقييد المهمل وتمييز المشكل (٧٧١،٧٧٠/٣)، وقد وصف الذهبي في تاريخ الإسلام (٨/ ٦٧١) أبا زكريا هذا بجودة نقله وضبطه مما يعتد بما وقع في نسخته في هذا الموضع.

(٤) تقدم تخريجها من (الصحيحين) في هذه المسألة، وأخرجها أيضًا: النسائي في سننه الصغرى: كتاب الإيمان وشرائعه، باب على كم بني الإسلام؟ (١٠٧/٨) ح (٥٠٠١)؛ القاسم بن سلام في الإيمان ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته ص (٢١) ح (٢)؛ أحمد بن حنبل في مسنده (٣٨٩/١٠) ح (٦٣٠١)؛ أبو بكر أحمد بن الخلَّال في السنة (١٤٥/٤) ح (١٣٨٢)؛ محمد بن إسحاق بن خزيمة في صحيحه (١٥٩/١، ١٨٧/٣) ح (٣٠٨، ١٨٨٠)؛ ابن حبان في صحيحه =

إلى الوَهْم من الجماعة"[1] مما يعزّز القول بترجيح الرواية الأولى، وتوهيم إدراج (طَاوُسٍ) في سند هذا الحديث كَراوٍ له عن ابن عمر ﷺ.

۞ إطباق كتب التراجم والرجال على أن عكرمة بن خالد ليس من تلاميذ طَاوس بن كيسان ولا ممن أخذ وحدّث عنه، كما لم تذكر تلك المصادر _ فيما وقفت عليه منها _ أن طَاوسًا من شيوخ عكرمة وممن تلمذ على يديه[2].[3]

=

(١/٣٧٤، ٤/٢٩٤) ح (١٥٨، ١٤٤٦)؛ الآجُـرّي فـي الشـريعة (٢/٥٦٥) ح (٢٠٢)؛ ابن مَنْدَه في الإيمان (١/١٨٤) ح (٤٠)؛ البغوي في شرح السنة (١/١٧) ح (٦)؛ ابن عساكر في معجم الشيوخ (٢/٧٩٢) ح (٩٩٤)؛ والبيهقي في شعب الإيمان (١/١١٦) ح (٢٠) من طرقٍ عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر ﷺ مرفوعًا. قال الألباني في سنن النسائي الصغرى (٨/١٠٧) الحاشية: "صحيح"، وقال محققو مسند الإمام أحمد (١٠/٣٨٩) الحاشية: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(١) حكاه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٩/ ١٦٥) نقلًا عن الحافظ ابن عبد البر القرطبي.

(٢) انظر ترجمتهما _ على سبيل المثال _في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٥٠٠)، (٧/ ٩)؛ رجال صحيح مسلم لابن مَنْجُويَه (١/ ٣٣١)، (٢/ ١١٠)؛ تهذيب الكمال (١٣/ ٣٥٨)، (٢٠/ ٢٤٩-٢٥٠)، وغيرها، وقد حكى صلاح الدين العلائي (ت ٧٦١هـ) في جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص (١٠٧) أنه قيل: بأن طاوسًا أخذ من عكرمة كثيرًا من علم ابن عباس ﷺ وكان يرسله بعد ذلك، ثم نفى العلائي هذا الأمر.

(٣) انظر لمزيد من الفائدة والبيان: رواية صحيح مسلم من طريق ابن مَاهَان مقارنة برواية ابن سفيان، إعداد: مصدق أمين عطية الدوري، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، قسم علوم القرآن (تخصص الحديث النبوي الشريف)، جامعة تكريت، العراق، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٠م، ص (١٠٥ – ١٠٧).

الـخـاتـمـة

الحمد لله فاتحة كل خير وخاتمة كل نعمة، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا ما وسعه الجهد، واقتضى به المقام، وجاد به الذهن والقلم، تم تسليط الضوء فيه على بعض اختيارات القاضي شمس الدين الهروي الحديثية المنثورة في ثنايا شرحه (فضل المنعم) ، وبيان ألفاظه ومنهجه في الاختيار بصورة عامة، فأسأل الله تعالى أن يكون نافعًا في بابه، ومحققًا للغرض منه، وقد توصلت من خلاله إلى عدة نتائج، ومن أبرزها:

- سعة علم القاضي شمس الدين الهروي، ورسوخ قدمه في العلم، وسعة اطلاعه على جهود مَن سبقه مِن شرَّاح (صحيح مسلم) كالقاضي عياض، والنووي وغيرهما، واستفادته من آرائهم ومناهجهم.
- يعد كتاب (فضل المنعم) من شروح السنة المتميزة؛ لكثرة ما حواه من الفوائد العلمية، والنكات واللطائف اللفظية، والآراء والاختيارات الحديثية المتنوعة.
- للقاضي شمس الدين الهروي آراؤه واختياراته الخاصة فيما يعرض له من مسائل متنوعة في ثنايا شرحه لصحيح مسلم، ولم يكن مجرد ناقل لأقوال من سبقه.
- تعدد ألفاظ الاختيار عند القاضي الهروي، وتنوع طرائقه وأساليبه في عرض المسائل الحديثية مما يعطي اختياراته قوة علمية بارزة.
- تنوع المسائل الحديثية التي يتعرض لها القاضي شمس الدين الهروي فمنها ما يتعلق بالسند، ومنها ما يتعلق بالمتن.
- موافقة القاضي الهروي في آرائه واختياراته لأقوال كثير ممن سبقه من شراح صحيح الإمام مسلم وغيرهم، وكذا موافقة رأيه للقول الراجح في المسائل الحديثية المعروضة في هذا البحث.

- إن دراسة أقوال أهل العلم واختياراتهم تقوّي ملَكَة الموازنة، والترجيح لدى الباحث من خلال سبره لأقوال العلماء، وموازنتها، والخلوص بالقول الراجح في ضوئها، ولا يخفى ما في ذلك من النفع والفائدة.

أهم التوصيات:

- جمع ودراسة اختيارات القاضي شمس الدين الهروي في كتابه (فضل المنعم)، واستيعابها في دراسة مستقلة حيث وقفت على ما يفوق (٥٠) اختيارًا حديثيًّا له في هذا الكتاب.
- دراسة ترجيحات شراح الحديث واختياراتهم الحديثية، وكذا الاهتمام ببيان مناهجهم في تلك الاختيارات والترجيحات لا سيما شراح الكتب الستة؛ لمكانتها السّامية بين كتب السنة.
- جمع ودراسة أقوال القاضي الهروي واختياراته في الفقه، والعقيدة ودراستها من خلال هذا الشرح.

** وآخِرُ دَعْوَانا أَن الحَمد لِلَّه رَبّ العَالَمين **

المراجع والمصادر

- **القرآن الكريم.**
- **أولاً: أهم المصادر والمراجع المطبوعة:**
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.
- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: عبد الله مرحول السوالمة، الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- إكمال الإكمال، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
- إنباء الغمر بأبناء العمر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (لجنة إحياء التراث الإسلامي)، مصر، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (المتوفى: ٩٢٨هـ)، المحقق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، الناشر: مكتبة دنديس، عمان، الأردن.
- الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، لبنان.
- بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، المؤلف: رضي الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله الغزي العامري الشافعي (المتوفى: ٨٦٤ هـ)، ضبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبد الله الكندري، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
- التاريخ الأوسط (ذكر بعض أهل العلم أنه طبع خطأ باسم التاريخ الصغير)، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر:

دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

- التاريخ الصغير (وذكر بعض أهل العلم أنه التاريخ الأوسط ولكن طبع خطأ باسم التاريخ الصغير)، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه: يوسف المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، الناشر: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي

الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، المحقق: أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- تقييد المهمل وتمييز المشكل، المؤلف: أبو علي الحسين بن محمد الغساني (المتوفى: ٤٩٨هـ)، المحقق: علي محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- تلخيص المتشابه في الرسم، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م.
- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: محمد بن عبد الله، أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الناشر: دائرة

المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ.

- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ.
- رفع الإصر عن قضاة مصر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م.
- السلوك لمعرفة دول الملوك، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
- السنن الصغرى للنسائي = المجتبى من السنن، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.
- السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من

المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م.
- صحح نسختك من تهذيب الكمال، المؤلف: عيد فهمي، المحقق: بدارن العياري، الناشر: دار المحدثين، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: موفق عبدالله عبدالقادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ.
- ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩ هـ)، المحقق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب
- الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين

قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

- الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية لسعدي الهاشمي)، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ.
- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: ٥٩ – ٦٤، ١٤٠٣هـ/ ١٤٠٤هـ.
- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، حلب، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- الضعفاء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، الطبعة: ١٤٠٢هـ.
- طبقات الشافعية، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)،

المحقق: الحافظ عبد العليم خان، الناشر: عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

- العبر في خبر من غبر، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية = علل الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار طيبة، الرياض، ودار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي، بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- فضل المنعم في شرح صحيح مسلم، المؤلف: القاضي شمس الدين الهروي (ت ٨٢٩هـ)، المحقق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، والرقيم للبحوث والدراسات، الدوحة، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين، المؤلف: عبد الغني بن أحمد البحراني الشافعي (المتوفى: بعد ١١٧٤هـ)، الناشر: دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٣هـ.

- قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: محمد بن علي بن آدم الإتيوبي الوَلَّوي، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى،١٤٢٤ هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- كتاب الضعفاء (الصغير)، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
- كتاب العلل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.
- الكنى والأسماء، المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- الكنى والأسماء، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي

(المتوفى: ١٤٤١هـ)، الناشر: دار المنهاج، ودار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ.
- لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، حلب، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- مسند ابن الجَعْد، المؤلف: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- مسند الشاميين، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، الناشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: إبراهيم بن يوسف الوهراني، أبو إسحاق، ابن قرقول (المتوفى: ٥٦٩هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ.
- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- المعلم بفوائد مسلم، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (المتوفى: ٥٣٦هـ)، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الناشر: الدار التونسية للنشر، والمؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات، بيت الحكمة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م.
- المقتنى في سرد الكنى، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- مكمل إكمال الإكمال (مطبوع مع إكمال إكمال المعلم للأبي المالكي)، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسيني (المتوفى: ٨٩٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- موسوعة فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، المؤلف: شبير أحمد العثماني (المتوفى: ١٣٦٩هـ)، تعليقات: محمد رفيع العثماني، التخريج والترقيم: نور البشر بن نور الحق، مراجعة وتدقيق وتكملة: محمود شاكر، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ ، ١٩٦٣ م.
- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

❁ **ثانيًا: البرامج الحاسوبية (الوسيطة):**

المكتبة الشاملة المكية (النسخة الوقفية)، الترقية (٣,٦٤).

References :

alquran alkarim.

awlaan: 'ahami almasadir walmarajie almatbueati:

- 'iirshad alsaari lisharh sahih albukhari, almualafi: 'ahmad bin muhamad bin 'abaa bikr bin eabd almalik alqistalanii alqutaybii almisri, 'abu aleabaas, shihab aldiyn (almutawafaa: 923h), alnaashir: almitbaeat alkubraa al'amiriati, masr, altabeati: alsaabieati, 1323 h.
- alaistighna' fi maerifat almashhurin min hamalat aleilm bialkunaa, almualafi: 'abu eumar yusif bin eabd allah bin eabd albiri alnamirii alqurtibii (almutawafaa: 463 hu), almuhaqiq: eabd allah marhul alsuwalimat, alnaashir: dar aibn taymiat lilnashr waltawzie wal'iielami, alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1405 hi.
- 'iikmal al'iikmali, almualafi: muhamad bin eabd alghanii bin 'abi bakr bin shujaei, 'abu bakr, mueayn aldiyn, aibn nuqtat alhanbali albaghdadii (almutawafaa: 629h), almuhaqiq: eabd alqayuwm eabd rabi alnabi, alnaashir: jamieat 'umi alquraa, makat almukaramatu, altabeatu: al'uwlaa, 1410hi.
- 'iikmal almuealim bifawayid muslmi, almualafi: eiad bin musaa bin eiad bin eamrawn alyahsabi alsabti, 'abu alfadl (almutawafaa: 544hi), almuhaqiqi: yahyaa 'iismaeil, alnaashir: dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie, masir, altabeati: al'uwlaa, 1419 hu.
- al'iikmal fi rafe alairtiab ean almutalaf walmukhtalif fi al'asma' walkunaa wal'ansab, almualafi: saed almalik, 'abu nasr eali bin hibat allah bin jaefar bin makula (almutawafaa: 475h), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1411hi.
- 'iinba' alghamar bi'abna' aleumra, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: hasan habashi, alnaashir: almajlis al'aelaa lilshuwuwn al'iislamia (lajnat 'iihya' alturath al'iislamii), masr, 1389hi, 1969m.
- al'ans aljalil bitarikh alquds walkhalil, almualafi: eabd alrahman bin muhamad bin eabd alrahman alealimi

alhanbali, 'abu alyaman, mujir aldiyn (almutawafaa: 928h), almuhaqiq: eadnan yunis eabd almajid nabatat, alnaashir: maktabat dindis, eaman, al'urdun.

- al'ansab, almualafa: eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimi alsimeanii almuruzi, 'abu saed (almutawafaa: 562h), almuhaqiq: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamani waghayruhu, alnaashir: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, altabeatu: al'uwlaa, 1382 h.
- albadr altaalie bimahasin min baed alqarn alsaabiei, almualafi: muhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allh alshuwkanii alyamanii (almutawafaa: 1250h), alnaashir: dar almaerifati, bayrut, lubnan.
- baghyat alwueat fi tabaqat allughawiiyn walnahaati, almualafi: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911h), almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, alnaashir: almaktabat aleasriatu, lubnan.
- bahjat alnaazirin 'iilaa tarajim almuta'akhirin min alshaafieiat albarieayna, almualafi: radi aldiyn 'abu albarakat muhamad bin 'ahmad bin eabd allah alghaziyi aleamirii alshaafieii (almutawafaa: 864 hu), dabt alnasi waealaq ealayhi: 'abu yahyaa eabd allah alkandari, alnaashir: dar aibn hazam liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut, lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1421 h.
- tarikh al'iislam wawafyat almashahir wal'aelami, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi), almuhaqiqi: bashaar ewwad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislami, altabeatu: al'uwlaa, 2003 mi.
- altaarikh al'awsat (dhakar baed 'ahl aleilm 'anah tabie khataan biaism altaarikh alsaghiri), almualafi: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughirat albukhari, 'abu eabd allah (almutawafaa: 256hi), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaei, maktabat dar altarathi, halb, alqahirata, altabeati: al'uwlaa, 1397hi.

- altaarikh alsaghir (wadhakar baed 'ahl aleilm 'anah altaarikh al'awsat walakin tabe khata biaism altaarikh alsaghiri), almualafi: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughirat albukhari, 'abu eabd allah (almutawafaa: 256hi), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, faharas 'ahadithahu: yusif almiraeashali, alnaashir: dar almaerifati, bayrut, lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1406h - 1986m.
- altaarikh alkabira, almualafi: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu eabd allah (almutawafaa: 256hi), altabeatu: dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, aldakn, alhinda, taht muraqabati: muhamad eabd almueid khan.
- tarikh baghdad, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin eali bin thabit bin 'ahmad bin mahdi alkhatib albaghdadi (almutawafaa: 463hi), almuhaqiqi: mustafaa eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1417hi.
- tarikh dimashqa, almualafu: 'abu alqasim ealiin bin alhasan bin hibat allah almaeruf biabn easakir (almutawafaa: 571hi), almuhaqiqi: eamru bin gharamat aleumrui, alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, 1415 hi.
- tadhkirat alhafazi, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut, lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1419hi.
- altaedil waltajrih liman kharaj lah albukhariu fi aljamie alsahihi, almualafu: 'abu alwalid sulayman bin khalaf bin saed bin 'ayuwb bin warith altajibi alqurtubii albaji al'andalusi (almutawafaa: 474h), almuhaqiqi: 'abu lababat husayn, alnaashir: dar alliwa' lilnashr waltawziei, alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1406hi.
- taqrib altahdhibi, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqa: muhamad eawamt, alnaashir: dar alrashida, suria, altabeatu: al'uwlaa, 1406hi.

- taqyid almahmal watamyiz almushkili, almualafu: 'abu eali alhusayn bin muhamad alghasani (almutawafaa: 498hi), almuhaqiq: eali muhamad aleumran, wamuhamad eaziz shams, alnaashir: dar ealam alfawayid lilnashr waltawziei, makat almukaramati, altabeatu: al'uwlaa, 1421hi, 2000m.
- talkhis almutashabih fi alrasma, almualafi: 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdii alkhatib albaghdadii (almutawafaa: 463hi), almuhaqiqi: sukynt alshahabi, alnaashir: talas lildirasat waltarjamat walnashra, dimashqa, altabeata: al'uwlaa, 1985 ma.
- tahdhib altahdhibi, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), alnaashir: matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhinda, altabeati: al'uwlaa, 1326hi.
- tawdih almushtabah fi dabt 'asma' alruwat wa'ansabihim wa'alqabihim wakunahumu, almualafi: muhamad bin eabd allah, 'abi bakr bin muhamad bin 'ahmad bin mujahid alqaysii aldimashqiu alshaafieia, shams aldiyn, alshahir biaibn nasir aldiyn (almutawafaa: 842h), almuhaqaqi: muhamad naeim aleirqasusi, alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1993m.
- althiqati, almualafi: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (almutawafaa: 354h), alnaashir: dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, aldakn, alhinda, altabeatu: al'uwlaa, 1393 hi.
- aljurh waltaedili, almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi aibn 'abi hatim (almutawafaa: 327h), alnaashir: tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, aldakn, alhindu, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut
- rafae al'iisr ean qudaat masir, almualafi: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852h), almuhaqiq: eali

muhamad eumr, alnaashir: maktabat alkhanji, alqahirati, altabeata: al'uwlaa, 1418 ha, 1998 mi.

- alsuluk limaerifat dual almuluki, almualafi: 'ahmad bin eali bin eabd alqadir, 'abu aleabaas alhusaynii aleubaydi, taqi aldiyn almiqrizi (almutawafaa: 845h), almuhaqiqa: muhamad eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1418hi, 1997m.
- snan altirmidhi, almualafa: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi), almuhaqiqi: bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislami, bayrut, 1998m.
- alsunun alsughraa lilnisayiyi = almujtabaa min alsanan, almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani, alnasayiyi (almutawafaa: 303h), almuhaqiq: eabd alfataah 'abu ghada
- alsunan alkubraa, almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani, alnasayiyu (almutawafaa: 303h), almuhaqiqi: hasan eabd almuneim shalabi, 'ashraf ealayhi: shueayb al'arnawuwta, qadim lah: eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1421 h.
- sir 'aelam alnubala'i, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi), almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeati: althaalithat , 1405 hi , 1985 mi.
- shdharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi, almualafi: eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad aleakry alhanbali, 'abu alfalah (almutawafaa: 1089h), almuhaqiqi: mahmud al'arnawuwta, kharaj 'ahadithahu: eabd alqadir al'arnawuwta, alnaashir: dar aibn kathir, dimashqa, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1406 hi , 1986 mi.

- sahah nuskhatik min tahdhib alkamali, almualafi: eid fahmi, almuhaqiqi: bidarn aleayari, alnaashir: dar almuhdithina, altabeati: al'uwlaa, 1427hi, 2006m.
- shih albukharii = aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah ρ wasunanuh wa'ayaamihu, almualafi: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljuefi (almutawafaa: 256h), almuhaqaqi: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, alnaashir: dar tawq alnajaati, altabeatu: al'uwlaa, 1422hi.
- shih muslim = almusnid alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah ρ, almualafi: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburi (almutawafaa: 261hi), almuhaqaqi: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.
- sianat sahih muslam min al'iikhlal walghalat wahimayatih min al'iisqat walsaqti, almualafi: euthman bin eabd alrahman, 'abu eamrw, taqi aldiyn almaeruf biaibn alsalah (almutawafaa: 643h), almuhaqiqi: muafaq eabdallah eabdalqadir, alnaashir: dar algharb al'iislami, bayrut, altabeata: althaaniati, 1408h.
- dabat min ghabr fiman qayadah aibn hajara, almualafa: yusif bin hasan bin 'ahmad bin hasan aibn eabd alhadi alsaalihi, jamal aldiyn, aibn almibrad alhanbalii (almutawafaa: 909 ha), almuhaqaqi: lajnat mukhtasat min almuhaqiqin bi'iishrafi: nur aldiyn talib
- aldueafa' alkabiru, almualafu: 'abu jaefar muhamad bin eamriw bin musaa bin hamaad aleaqilii almakiyi (almutawafaa: 322hi), almuhaqiq: eabd almueti 'amin qileiji, alnaashir: dar almaktabat aleilmiati, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1404hi.

'ajwibatih ealaa 'asyilat albaradheii ('abu zareat alraazi wajuhudih fi alsunat alnabawiat lisaedi alhashimi), alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat alnabawiati, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: 1402hi.

- aldueafa' walmatrukun, almualafu: 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdiin bin maseud bin

alnueman bin dinar albaghdadi aldaaruqutniu (almutawafaa: 385hi), almuhaqiqa: eabd alrahim muhamad alqashqari, alnaashir: majalat aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, altabeati: 59 - 64, 1403hi/ 1404hi.

- aldueafa' walmatrukun, almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alkharasani, alnasayiyu (almutawafaa: 303hi), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaei, halba, suria, altabeatu: al'uwlaa, 1396hi.
- aldueafa' walmatrukun, almualafi: jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin ealii bin muhamad aljawzi (almutawafaa: 597hi), almuhaqiq: eabd allah alqadi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1406hi.
- aldueafa'i, almualafu: 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin musaa bin mihran al'asbhani (almutawafaa: 430hi), almuhaqiqi: faruq hamadat, alnaashir: dar althaqafati, aldaar albayda'u, almaghribi, altabeatu: al'uwlaa, 1405hi.
- aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasie, almualafa: shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman bin muhamad bin 'abi bakr bin euthman bin muhamad alsakhawi (almutawafaa: 902ha), alnaashir: manshurat dar maktabat alhayaati, bayrut, lubnan, altabeati: 1402h.
- tabaqat alshaafieiati, almualafu: 'abu bakr bin 'ahmad bin muhamad bin eumar al'asadii alshuhbiu aldimashqi, taqi aldiyn abn qadi shahba (almutawafaa: 851hi), almuhaqiqi: alhafiz eabd alealim khan
- aleabr fi khabar min ghabra, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi), almuhaqaqi: muhamad alsaeid bin basyuni zighlul, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut.
- aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiat = ealal aldaariqatani, almualafu: 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaaraqutniu (almutawafaa: 385h),

almuhaqiqi: mahfuz alrahman zayn allah alsalafiu, muhamad bin salih bin muhamad aldabasi, alnaashir: dar tibat, alrayad, wadar aibn aljuzi, aldamam, altabeatu: al'uwlaa.

- eumdat alqariy sharh sahih albukhari, almualafu: 'abu muhamad mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin husayn aleintabi, badr aldiyn aleayni (almutawafaa: 855h), alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.
- fath albari sharh sahih albukharii, almualafa: 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalanii alshaafieii (almutawafaa: 852ha), raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd albaqi, qam bi'iikhrajih wasahhih wa'ashraf ealaa tabeihi: muhibu aldiyn alkhatibi, ealayh taeliqat alealaamati: eabd aleaziz bin eabd alllh bin bazi, alnaashir: dar almaerifati, bayrut, 1379hi.
- fadal almuneim fi sharh sahih muslmi, almualafi: alqadi shams aldiyn alharawii (t 829hi), almuhaqaqi: lajnat mukhtasat min almuhaqiqin bi'iishraf nur aldiyn talb, alnaashir: dar alnawadar, suria, walraqim lilbuhuth waldirasati, aldawhat, qatr, altabeata: al'uwlaa, 1433hi/ 2012m.
- qarat aleayn fi dabt 'asma' rijal alsahihayni, almualafa: eabd alghanii bin 'ahmad albahrani alshaafieii (almutawafaa: baed 1174h), alnaashir: dayirat almaearif alnizamiati, haydar abad, aldakn, alhinda, altabeatu: al'uwlaa, 1323hi.
- qurat eayn almuhtaj fi sharh muqadimat sahih muslim bin alhajaji, almualafi: muhamad bin eali bin adam al'itywbi alwallawy, alnaashir: dar aibn aljuzi, altabeati: al'uwlaa,1424 hi.
- alkamil fi dueafa' alrajal, almualafi: 'abu 'ahmad bin eadii aljirjanii (almutawafaa: 365h), almuhaqiq: eadil 'ahmad eabd almawjudi, eali muhamad mueawad, waeabd alfataah 'abu sanat, alnaashir: alkutub aleilmiata, bayrut, lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1418hi.
- ktab aldueafa' (alsaghira), almualafi: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu eabd allah (almutawafaa: 256hi), almuhaqiqi: 'abu eabd

alllh 'ahmad bin 'iibrahim bin 'abi aleaynayni, alnaashir: maktabat abn eabaas, altabeatu: al'uwlaa, 1426h.

- kitab aleilal, almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi abn 'abi hatim (almutawafaa: 327hi), tahqiqu: fariq min albahithin bi'iishraf waeinayat du. saed bin eabd allah alhamid w d. khalid bin eabd alrahman aljirisi, alnaashir: matabie alhumaydi, altabeati: al'uwlaa, 1427 ha, 2006 mi.
- alkinaa wal'asma'i, almualafu: 'abu bishr muhamad bin 'ahmad bin hamaad bin saeid bin muslim al'ansari alduwlabiu alraazi (almutawafaa: 310h), almuhaqiqi: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi, alnaashir: dar aibn hazma, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1421 hi.
- alkinaa wal'asma'i, almualafi: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburiu (almutawafaa: 261hi), almuhaqiqi: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashqari, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa, 1404hi.
- alkawkab alwhhaj walrrawd albahhaj fi sharh sahih muslim bin alhajaji, almualafi: muhamad al'amin bin eabd allah al'uramy alealawy alharary alshaafieii (almutawafaa: 1441h), alnaashir: dar alminhaji, wadar tawq alnajaati, altabeati: al'uwlaa, 1430 hi.
- lisan alearabi, almualafi: muhamad bin makram bin ealaa ،'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansari alruwifei al'iifriqii (almutawafaa: 711h), alnaashir: dar sadir, bayrut, altabeata: althaalithata, 1414 ha.
- lisan almizani, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), almuhaqiq: eabd alfataah 'abu ghudata, alnaashir: dar albashayir al'iislamiati, altabeatu: al'uwlaa, 2002 mi.
- almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukin, almualafi: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (almutawafaa: 354h),

- almajmae almuasis lilmuejam almufaharisi, almualafi: shihab aldiyn 'ahmad bin eali bin muhamad bin muhamad bin eali bin 'ahmadu, abn hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852h), almuhaqiqi: yusif eabd alrahman almireashali, alnaashir: dar almaerifati, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1415hi.
- msinad aibn aljaed, almualafa: eali bin aljaed bin eubayd aljawhary albaghdadi (almutawafaa: 230hi), almuhaqiqi: eamir 'ahmad haydar, alnaashir: muasasat nadir, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1410hi.
- msnid al'iimam 'ahmad bin hanbul, almualafu: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: 241hi), almuhaqiqi: shueayb al'arnuuwt, wakhrun, 'iishrafi: eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, 1421 h.
- msinid alshaamiiyni, almualafi: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabaranii (almutawafaa: 360hi)
- mashariq al'anwar ealaa sihah aluathar, almualafi: eiad bin musaa bin eiad bin eamrwn alyahsabi alsabti, 'abu alfadl (almutawafaa: 544hi), alnaashir: almaktabat aleatiqat wadar altarathi.
- matalie al'anwar ealaa sihah aluathar, almualafi: 'iibrahim bin yusif alwahrani, 'abu 'iishaqa, abn qarqul (almutawafaa: 569hi), almuhaqiqi: dar alfalah lilbahth aleilmii watahqiq altarathi, alnaashir: wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiati, qutr, altabeatu: al'uwlaa, 1433 hi.
- muejam maqayis allughati, almualafa: 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazi, 'abu alhusayn (almutawafaa: 395hi), almuhaqiq: eabd alsalam muhamad harun, alnaashir: dar alfikri, 1399hi.
- almuealim bifawayid muslmi, almualafi: 'abu eabd allh muhamad bin ealii bin eumar alttamimy almazrii almalikii (almutawafaa: 536hi), almuhaqiqi: fadilat alshaykh muhamad alshaadhli alniyfar, alnaashir: aldaar altuwnisiat lilnashr

- almuqtanaa fi sard alkunaa, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748h), almuhaqaqi: muhamad salih eabd aleaziz almuradi, alnaashir: almajlis aleilmiu bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa, 1408hi.
- muqadimat abn alsalah = maerifat 'anwae eulum alhadithi, almualafi: euthman bin eabd alrahman, 'abueamru, taqi aldiyn almaeruf biabn alsalah (almutawafaa: 643hi), almuhaqiqi: nur aldiyn eatra, alnaashir: dar alfikri, bayrut, 1406h.
- mukmil 'iikmal al'iikmal (matbue mae 'iikmal 'iikmal almuealim lil'abi almaliki), almualafi: 'abu eabd allah muhamad bin muhamad bin yusif alsanusii alhusaynii (almutawafaa: 895h), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan.
- alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji, almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (almutawafaa: 676h), alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, altabeata: althaaniati, 1392hi.
- musueat fath almulham bisharh sahih al'iimam muslmi, almualafi: shibir 'ahmad aleuthmani (almutawafia: 1369h), taeliqati: muhamad rafie aleuthmani, altakhrij waltarqimu: nur albashar bin nur alhaqa, murajaeatan watadqiq watakmilatu: mahmud shakir, alnaashir: dar 'iihya' altarathi, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1426hi.
- mizan alaietidal fi naqd alrijal, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748hi), almuhaqiq: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnushri, bayrut, lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1382 hi , 1963 mi.
- alwafi balufyati, almualafi: salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd alllh alsafadii (almutawafaa: 764hi), almuhaqiqi: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa, alnaashir: dar 'iihya' altarathi, bayrut, 1420h.

_ thanyan: albaramij alhasubia (alwasitati): almaktabat alshaamilat almakiya (alnuskhat alwaqfiatu), altarqia (3,64).